

تأهيل المصلحات، حقيبة السنّة)3(كتاب الإيمان من البخاري

2(حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:00

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اه هذا هو اللقاء الثالث مع دراسة السنة. وقد اه وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الى كتاب الايمان من صحيح الامام البخاري - 00:00:15

آ الباب الثالث عشر حديث رقم عشرين فيه طبعة دار التأصيل وما يزال الحديث عن الايمان وبيان الامام البخاري عليه رحمة الله ما يدخل في الايمان قال علي رحمة الله - 00:00:31

آ باب آ قول النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله وان المعرفة فعل القلب لقول الله تعالى ولكني اخذكم بما كسبت قلوبكم قال رحمه الله حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا عبدة عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه - 00:00:48

عليه وسلم اذا امرهم امرهم من الاعمال بما يطيقون قالوا انا لسنا كهيتك قالوا انا لسنا كهيتك يا رسول الله؟ ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر - 00:01:14

فيغضب حتى يعرف الغضب في وجهه ثم يقول ان اتقاكم واعلمكم بالله انا في هذا الباب اراد البخاري عليه رحمة الله ان يبين ما يدخل في الايمان واعظم ما يدخل في الايمان هو علم القلب وعمل القلب - 00:01:30

علم القلب الذي يسميه بعض اهل العلم قول القلب القلب فيه امران فيه العلم وفيه العمل. والعلم هو اه مثل ان يعلم ان الله تبارك وتعالى اله واحد وانه على كل شيء قدير وانه الخالق البارئ المصور - 00:01:49

وعمل القلب فيه حب الله واخلاص الدين لله والتوكل على الله وحب النبي صلى الله عليه وسلم وان وكره الكفر والفسوق والعصيان فباختصار آ اه قول القلب هو علم القلب - 00:02:07

وآ عمل القلب يمكن ان ان نجعله استجابة القلب لهذا العلم فمثلا اذا آ علمت ان الله تبارك وتعالى اله واحد. فهذا يوجب عملا وهو ان تخلصي الدين له اذا علمت ان الله تبارك وتعالى يغفر الذنوب جميعا. فهذا فيه استجابة وهي الاستغفار والتوبة - 00:02:25

اه فكل علم يثمر عملا. فاراد البخاري رحمه الله ان يبرز هذا الامر وقال رحمه الله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله البخاري احيانا يذكر في الترجمة الترجمة اللي هي عنوان الباب - 00:02:47

احيانا يذكر لفظة في الحديث ليجز هذه اللفظة. حتى تكون محل اهتمامه فهو هنا يريد ان يقول آ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال انا اعلمكم بالله هذا يدل على امرين. يدل على ان الايمان منه علم القلب. وان الناس يتفاضلون في علم القلب - 00:03:06

كما ان الناس يتفاضلون في الاعمال الظاهرة آ الصلاة والصيام والزكاة والحج وآ تلاوة القرآن وغير ذلك انه كذلك يتفاضلون في علم القلب وعمل القلب اه فاذا هنا اراد ان يثبت امرين - 00:03:28

اه قال وان المعرفة فعل القلب. لفظ المعرفة ليس لفظا شائعا لا في القرآن ولا في الحديث ولا حتى في كلام الصحابة رضي الله عنهم وانما اللفظ الاعم هو لفظ العلم - 00:03:46

هذا كثير جدا في القرآن. آ كما في قول الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء وايات كثيرة وكذلك قال الذين اوتوا العلم

وهنا في الحديث انا اعلمكم بالله - 00:03:59

اه وكذلك قال اه الله عز وجل وقل رب زدني علما. فارى ان اه استعمال لفظ العلم هو اللفظ الاقرب والاصوب ان شاء الله تبارك وتعالى طيب قال لقول الله تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم. كسبت قلوبكم هذا يدل على ان القلب له كسب. وان القلب له عمل -

00:04:14

فاراد البخاري رحمه الله ان يبين آآ ان من اعظم ما يدخل في الايمان هو عمل القلب اه فذكر طبعا الحديث اعيد مرة اخرى قال حدثنا

محمد بن سلام قال اخبرنا عبده. عبده طبعا هو عبده ابن سليمان الكوفي - 00:04:36

عن هشام عن هشام عن ابيه عن عائشة هذا هشام ابن عروة ابن الزبير وابوك عروة ابن الزبير وهو آآ والدته اسماء بنت ابي بكر عن

عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرهم من الاعمال بما يطيقون - 00:04:53

يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان آآ اذا امر الناس بما يستطيعون آآ قالوا يعني قال بعضهم هذا هذا القول لا يأتي عن كبار

الصحابة الكرام. وانما ياتي ربما عن بعض الاعراب او من ليس آآ من - 00:05:11

الصحابة الكبار علما وعملا اه لانهم اعلو من ان يسألوا مثل هذه الاسئلة فقال قالوا يعني قال بعض الناس انا لسنا كهيتك. يعني ارادوا

ان يقولوا نحن آآ لسنا مثلك. انت غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر - 00:05:27

طبعا هذا القول آآ هو خطأ من قائله لماذا؟ لان الذي قال هذا القول يظن ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يكثر من العمل الصالح صالح

اه لانه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فبالتالي هو لا يحتاج الى العمل الصالح. فهو خطأ من اكثر من وجه - 00:05:45

وفي رواية اخرى آآ ان آآ ان نفرا سألوا عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم وكأنهم تقالوها. لما علموا انه يقوم وينام ويصوم ويفطر

ويتزوج النساء قالوا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ثم آآ كل واحد منهم يعني آآ اخذ على نفسه عهدا - 00:06:05

يخالف سنة النبي صلى الله عليه وسلم. قال احدهم اما انا فاقوم ولا انام. والثاني قال اصوم ولا افطر والثالث قال لا اتزوج النساء.

يعني يتعبد الى الله بترك الزواج - 00:06:27

آآ فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ثلاث جمل هي في رأيي يعني اعظم ما ينبغي ان يعلمه المسلم الجملة الاولى بين فيها

هديه. قال اما انا فاقوم واناام واصوم وافطر واتزوج النساء. هذه الجملة الاولى بين فيها هديه - 00:06:40

الجملة الثانية قالت فمن رغب عن سنتي فليس مني. يعني انه ليس باختيارك ان تتبع سنتي او ان تتركها ولا يحل لك ان تتعمد

مخالفتها وانما انت متبع لي فمن رغب عن سنته فليس مني. فكل من رغب عن سنتي كلمة رغب - 00:06:59

هي آآ تدل على انه علم سنته لكنه تعمد مخالفته. فليس مني. وهذا وعيد شديد والجملة الاخيرة قال فانا اعلمكم بالله واشدكم له

خشية. ليبين لهم ان ذلك هو تمام التقوى وتمام العلم - 00:07:18

كل من خرج عنه اه فانه ليس تقيا وليس عالما بالله فهنا في هذا الحديث غضب النبي صلى الله عليه وسلم لماذا؟ لان هؤلاء تعمدوا

ان يخالفوا هديه وظنوا ان هديه ليس اكمل الهدى ولا احسن الهدى - 00:07:35

اه وظنوا ان هديه ليس احسن اه ليس احسن الهدى ولا اكمل الهدى فغضب قالت حتى يعرف الغضب في وجهي. ثم يقول ان اتقاكم

واعلمكم بالله انا فبين النبي صلى الله عليه وسلم هنا - 00:07:52

انه اتقانا وهذا لا شك فيه وانه اعلمنا بالله تبارك وتعالى. وهذا يدل على ان كل من يريد ان يكون تقيا لابد ان يكون عالما وتصور تقوى

بغير علم هذا لا يكون. بالعكس هذا يوقع في ابواب الضلالة والبدعة كما يقع من كثير من العباد - 00:08:07

وكثير من النساء فيهن هذا الامر يعني يأخذن انفسهن بالشدة والعنت دون هدى من الله وتحرم كثير من النساء على آآ انفسهن اشياء

من الطيبات ظنا ان هذا من باب الطاعات - 00:08:28

وآآ وهذا من الجهل فاذا آآ قول النبي صلى الله عليه وسلم ان اتقاكم واعلمكم بالله انا فيه ان التقوى لا تكون الا بقدر العلم. لابد ان

نعلم عن الله. قال الله - 00:08:44

الله عز وجل واتقوا الله ويعلمكم الله يعني ان الله علمنا كيف نتقيه. لم يأمرنا بتقوى مطلقة وهذا ايضا فيه فائدة للداعي الى الله.

والداعية. وهي الا نأمر الناس بكلام مطلق. نقول لهم اتقوا الله اخلصوا الدين لله. [00:08:57](#) - آآ افعلوا

لا بد ان نبين لهم ما هي الطاعة وما هي المعصية وما هي السنة وما هي البدعة ولذلك اخترت ان تكون من ضمن دورات تأهيل

المصلحات هي دراسة احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. لان فيها بيان العلم وبيان السنن - [00:09:15](#)

في كل ابواب الدين فخلاصة ما يريد البخاري ان يبينه امران. الامر الاول ان من اعظم ما يدخل في الايمان بل هو اصل الايمان ما في القلب من العلم والعمل - [00:09:32](#)

والامر الثاني ان الناس يتفاضلون في ذلك. فليسوا على علم واحد ولا على آآ عمل واحد. حتى في اعمال القلوب آآ باب من كره ان يعود في الكفر كما يكره ان يلقي في النار من الايمان - [00:09:44](#)

آآ قال البخاري حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس آآ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد - [00:10:02](#)

حلاوة الايمان. من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله. ومن يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله كما يكره ان يلقي في النار - [00:10:12](#)

في هذا الباب اراد البخاري ان يبين ان من اعمال القلوب بغض ما نهى الله تبارك وتعالى عنه واعظم ما نهى الله عنه الكفر والفسوق والعصيان كراهة المؤمن لما نهى الله عنه هذا من اعمال القلب وهو من الايمان - [00:10:27](#)

والناس يتفاضلون فيه ايضا فبقدر ما يعلم الانسان الكفر ويعلم شعبه ويعلم آآ اعماله ويعلم آآ بطلانه اه فانه يبغضه وآآ هذا هو السبب الذي يجعله يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار - [00:10:46](#)

فبقدر ما يكره ان يقذف في النار يكره ان يعود في الكفر. لماذا؟ لانه ذاق الايمان وذاق حلاوة الايمان وعلم بالله تبارك وتعالى فبالتالي هو يبغض هذا الكفر. والناس يتفاضلون فيه. فليس كل الناس يكره الكفر على هذا الوجه - [00:11:10](#)

وقال باب من كره ان يعود في الكفر كما يكره ان يلقي في النار من في النار من الايمان. يعني من الايمان من من مما يدخل في الايمان ما نهى الله عنه اعظمه الكفر - [00:11:31](#)

طبعآ آآ اتفقنا ان احنا يعني لا نتكلم عن الاسناد كثيرا آآ لان هذا ليس ليس من اهدافي في هذه القراءة. ولكن لا بأس ان نتكلم بشيء مختصر عن المتن. قال ثلاث من كن فيه يعني ثلاث خصال او آآ - [00:11:46](#)

من كن فيه وجد حلاوة الايمان وجد حلاوة الايمان تدل على ان للايمان اثرا في الدنيا قبل الآخرة وهذا الاثر يكون في قلب المؤمن وهو من شكر الله عز وجل. الشكر هو الجزاء - [00:12:01](#)

ومن شكر الله تبارك وتعالى لعمل عبده الصالح ان آآ يذيقه حلاوة الايمان كما في الحديث في صحيح مسلم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبمحمد رسولا وبالإسلام دينآ - [00:12:17](#)

اه فهذه الثلاث من اعظم ما يوجد به حلاوة الايمان في القلب. وحلاوة الايمان فيها الطمأنينة والسكينة وفيها الهداية الامن والاطمئنان ومعنى الاطمئنان ان يكون العبد قلبه خاليا من الوسواس وخواطر السوء والشكوك والارتياب - [00:12:31](#)

يعني مثلا احاول ان اضرب لك هذه آآ يعني مثلا احيانا آآ تجددين امرأة قلقة مضطربة لا تعرف ماذا تفعل ولا تعرف ماذا تعمل. دائما آآ عندها شكوك عندها خواطر عندها وسواس - [00:12:53](#)

هذا من ضعف الايمان بلا شك لان من تمام الايمان ان يكون العبد قلبه مطمئنا لربه تبارك وتعالى ويطمئن بذكر الله. الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ولذلك لما خوف المشركون ابراهيم عليه السلام - [00:13:10](#)

آآ من الاصنام قال قال ابراهيم عليه السلام فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اول اولئك لهم الامن وهم مهتدون يريد ان يقول ان المؤمن الذي لم يلبس ايمانه بظلم اي ظلم واعظمه الشرك لابد ان يكون امنا مطمئنا مهتديآ -

[00:13:27](#)

فهنا النبي صلى الله عليه وسلم يبين ثلاثة آآ ثلاثة امور اه من من وجدت فيه يعني من وجدت فيه ذاق طعم الايمان او حلاوة الايمان.

الامر الاول من كان الله ورسوله احب اليه مما سواه - [00:13:51](#)

نلاحظ هنا لا شك ان كل مؤمن يحب الله ورسوله. لكن هل كل مؤمن يحب الله ورسوله اكثر آ من نفسه او اكثر من ولده واهله وماله
لا لا شك - [00:14:08](#)

اه ليس كذلك الناس يتفاضلون. فاراد البخاري ايضا ان ينبه على ذلك. وهو تفاضل الناس في عمل القلب. وهو حب الله اه ورسوله
صلى الله عليه وسلم طيب كيف تعرف كيف تعلم المؤمن من نفسها انها تحب الله ورسوله اكثر مما سواهما - [00:14:23](#)
الجواب يسير ان تقدمي طاعة الله وطاعة رسوله على هوى نفسك وعلى هوى من تحبين قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الى اخر الايات
في سورة التوبة آ احب اليكم من الله ورسوله الى اخر الايات - [00:14:43](#)

ونختصر فقط في في الشرح حتى يعني نحاول ان احنا ننجز يعني قليلا والا فانا كنت احب ان اتوسع في هذه النقطة وهي نقطة
علامات الايمان عند المؤمنة وهو انه كثيرا ما يتعارض الشرع مع هوى النفس او مع هوى من نحب - [00:14:59](#)
فلا بد ان ان تقدم آ رضا الله تبارك وتعالى ورضا رسوله صلى الله عليه وسلم. والله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مؤمنين ولكن
ذلك يكون بحكمة لماذا اقول بحكمة؟ لان بعض النساء احيانا - [00:15:16](#)

تتصور ان الاستقامة على الدين وطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم لا تكون الا بالقطيعة مع الرحم ومع الاقرباء لان آ
اهواءهم تخالف السنة لا ليس كذلك هو هو بالفعل لا شك لان الانسان سيقع في شيء من ذلك. ولكن اذا كان حكيما واذا كان عاقلا
واذا كان يجمع مع طاعته - [00:15:33](#)

حسن الخلق والبر للوالدين وآ يعني الرحمة بمن حوله ومحاولة بيان اسباب ما يقوم به من العمل الصالح فهذا لا شك انه سيقبل
الصدام بينه وبينهم ويعني انا لا اريد منك ابدان ان تتمني البلاء بمعنى ان احيانا الانسان يشعر انه لابد ان يكون غريبا بين الناس. لأ هذه
الغربة لا تطلب - [00:15:56](#)

يعني لا تطلبي ان تكوني غريبة بين الناس. لأ انت تفعلين آ طاعة الله تبارك وتعالى. فان شعر الناس انك غريبة هذا منهم. لكن انت لا
تتعمدين ذلك ولا تفرحين به - [00:16:21](#)

يعني بعض الشباب كان يقول لي انا لازم احس ان انا غريب او مميز عن الناس. ولان النبي صلى الله عليه وسلم قال آ فطوبى للغرباء
هو يعني هو الشخص هذا يظن ان النبي صلى الله عليه وسلم يمدح ويثني ويحث على ان تكون غريبا بين الناس. لا النبي صلى الله
عليه وسلم يبين - [00:16:33](#)

آ انه قد آ يعني آ تضع السنن حتى يستغرب من من يقوم بهذه السنن فاذا كنت تقوم بالسنن وكنت غريبا عن الناس بذلك فطوبى
للغرباء لكن هو لا يمدحك بذلك يعني هذا ليس مدحا لان تطلب الغربة بالعكس الانسان يريد الا يكون الاسلام غريبا - [00:16:54](#)
نريد ان يعم الاسلام وان ينتشر بين الناس وان تنتشر السنن واضح طيب قال ومن احب عبدا لا يحبه الا لله. لا يحبه الا لله. هذا ايضا
من اعمال القلوب. يعني ان يكون الذي يربطك بصاحبة - [00:17:16](#)

او باختك هو الله سبحانه وتعالى. ليس لدنيا ولا لمصلحة ومن يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقي في النار
يعني هذا ايضا من اعمال القلوب والناس ويتفاضلون فيه فليس كل الناس يكرهون الكفر على هذه الدرجة. ونرى كثيرا من الناس اذا
مات شخص كافر - [00:17:32](#)

ربما كان ممثلا او كان آ ممثلا آ مغنيا او او كانت مثلا امرأة لها شيء من الخير يعني ينسون كفرها ويبادرون في الاستغفار لها او طلب
لها. وهذا ليس صحيحا فالاشفاق على الميت الذي مثلا قتل ظلما او حتى مات هذا امر عادي - [00:17:54](#)
لا يلام عليه العبد لكن ان ان نطلب الرحمة وان نسألها لشخص مات على الكفر هذا لا يحل لنا طب انا اقول ان من اعظم الامور
التي تجعل الناس يتهاونون في هذا الامر انهم لا يتصورون معنى الكفر - [00:18:16](#)

ولكونهم لا يتصورون معنى الكفر يتهاونون في هذا الامر. لكن شوفي في هذا الحديث ومن يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله
منه كما يكره ان يلقي في النار وهذا يدل على ان بغض الكفر - [00:18:31](#)

هذا من من الايمان. وليس فقط حب الايمان كما قال الله سبحانه وتعالى آآ فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى طيب قال باب تفاضل اهل الايمان في الاعمال. طبعاً في كل الاعمال في اعمال القلوب وكذلك في الاعمال الظاهرة. قال حدثنا اسماعيل - [00:18:45](#)

قال حدثنا اسماعيل طبعاً ده هذا اسماعيل ابن ابي اويس قال حدثني ما لك اللي هو الامام ما لك ما لك ابن انس اللي هو صاحب الموطأ. عن عمرو ابن يحيى المازني - [00:19:06](#)

آآ عن ابيه اللي هو يحيى ابن عمارة آآ عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار - [00:19:15](#)

ثم يقول الله تعالى اخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان خليني اشرح الحديث يعني يعني خلينا نقرأ الحديث اولاً تاماً قال فيخرجون منها قد اسودوا سيلقون في نهر الحياة او الحياة. شك مالك - [00:19:26](#)

فينبتون كما تنبت الحبة في جانب السيل. الم ترى انها تخرج صفراء ملتوية آآ قال وهيب حدثنا عمرو الحياة وقال خردل من خير يعني مثقال آآ مثقال خردل من خير - [00:19:46](#)

يعني يريد ان يقول ان وهيب لما روى هذا الحديث عن عمرو ابن يحيى هنا وهيب تابع مالكا. يعني مالك رحمه الله روى هذه الرواية عن عمرو وكذلك وهيب لواء وهيب ابن خالد روى هذه الرواية ايضاً عن عمرو ولكن بينهما اختلاف يسير - [00:20:03](#)

فالامام مالك شك هل نهر الحياة او الحياة يعني في اخر تاء لكن وهيب لم يشك وانما قال الحياة ومالك قال مثقال حبة خردل من ايمان. وانما آآ وهيبقال من خير. بدلاً من ايمان. وهو هو يعني لا فرق - [00:20:23](#)

طب لماذا قدم البخاري رواية ما لك لان ما لك هو يعني آآ اجل من يقدم والبخاري لا يقدم عليه غيره الا لعله لا لسبب. ففي الغالب اذا كان هناك حديث لمالك فلا بد ان يستفتح به البخاري بابه - [00:20:44](#)

في هذا الحديث او في هذا الباب يريد البخاري رحمه الله ان يبين ان المؤمنين الذين هم مسلمون يتفاضلون في الايمان يعني ليسوا على درجة واحدة في الايمان. هم درجات عند الله - [00:21:01](#)

وهذا اصل ثابت في القرآن والحديث آآ الكفر كذلك درجات كما قال الله عز وجل انما النسيى زيادة في الكفر والله سبحانه وتعالى قال لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم الى اخر ذلك - [00:21:16](#)

لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. فالمؤمنون درجات وقال في بعض الايات اولئك هم المؤمنون حقا وقال في بعض الايات آآ اولئك هم الصادقون معلوم وهذا اصل يعني آآ فطري وكذلك شرعي. وهو ان الناس ليسوا في الايمان سواء. هو يرد بذلك

على المرجئة. الذين - [00:21:36](#)

دعوا ان الناس في الايمان سواء في هذا الحديث يدل على ان الايمان آآ درجات وان المؤمنين آآ في الايمان درجات. كيف ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار - [00:21:59](#)

آآ ثم يقول الله تعالى اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة آآ حبة من آآ حبة من خردل من ايمان ممكن انا اكون قرأتها حبة خردل لان في بعض الروايات حبة خردل. لكن هنا مثقال حبة من خردل من ايمان - [00:22:16](#)

آآ فهنا آآ من جملة من دخلوا النار عصاة المؤمنين. نعوذ بالله من النار لانه ثبت آآ ان آآ جماعة من المؤمنين يدخلون النار يعذبون فيها ثم يخرجون بما معهم من الايمان - [00:22:35](#)

ونعوذ بالله من ذلك ونسأل الله سبحانه وتعالى لنا ولكن ان ندخل الجنة بغير آآ يعني حساب ولا سابقة عذاب فهؤلاء الذين يدخلون النار فيعذبون سواء منهم الزناة او آآ يعني من كانوا يفعلون الكبائر او غير ذلك - [00:22:53](#)

فبعد ذلك الله سبحانه وتعالى يأمر بان يخرجوا فقال اخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة حبة من خردل من ايمان. هذا يدل على ان الايمان يتفاضل فبعض الناس عنده حتى يصل الى مثقال حبة خردل. وبعض الناس ايمانه آآ يعني ايمان عالي - [00:23:13](#)

آآ قال فيخرجون يعني هؤلاء الذين دخلوا النار يخرجون منها قد اسودوا قد اسودوا في رواية امتحشوا. يعني احترقوا من من النار

سيلقون في نهر الحياة الحياء اللي هو المطر. يعني وبه حياة النبات يعني - [00:23:35](#)

واضح وفي رواية الحياة قال فينبتون كما تنبت الحبة. ينبتون هذا التشبيه ان هم يعني كأنهم يحيون من جديد كما تنبت الحبة اللي هي بذور البقول وقيل ان هو نبت صغير يشبه الحشيش - [00:23:55](#)

فينبتون كما تنبت الحبة في جانب السيل انتم آآ في رواية حميل السيل وفي رواية الغشاء الم ترى انها الم تر انها يعني هذه الحبة تخرج صفراء ملتوية يعني هذا بيان للحياة ان هي آآ حيت بعد ان كانت ميتة - [00:24:14](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم بين هنا وهذا هو الشاهد ان من المؤمنين من يدخل النار ثم يخرج بما معه من الايمان فهذا يدل على ان المؤمنين درجة هذا الحديث فيه رد على المرجئة - [00:24:36](#)

وفيه رد كذلك على آآ الخوارج والمعتزلة. كيف ذلك؟ انا لا اريد ان ادخلك في هذه التفاصيل ولكن لا بأس ان تكوني على علم بها لان المرجئة قالوا الناس في الايمان سواء او على الاقل طائفة يعني كبيرة منهم قالت هذا القول وصرحت به - [00:24:48](#)

وكلمة المرجئة معناها انهم اخرجوا العمل عن الايمان. هذا هو الارجاء. تأخير العمل عن الايمان. او اخراج العمل عن الايمان والوعيدية اللي هم المعتزلة والخوارج قالوا ان آآ مرتكب الكبيرة - [00:25:06](#)

آآ المعتزلة قالوا ان هو آآ فاسق في الدنيا في منزلة بين المنزلتين اما في الآخرة فهو مخلص في النار والخوارج قالوا هو كافر ومخلص في النار. فهذا الحديث يبطل قول هؤلاء ويبين ان من مات على الايمان - [00:25:20](#)

وان كان مصرا على الكبير لم يتب منها فانه وان دخل النار فانه لن يخلد فيها واضح كما ذكر الله سبحانه وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله الى اخر الاية - [00:25:35](#)

طيب اه ارجو ان يكون المعنى واضحا وان يكون الشاهد واضحا قال حدثنا هذا حديث اخر في في تفضل المؤمنين في الايمان. وقد البخاري قد يخرج روايتين في الباب الواحد - [00:25:53](#)

قال حدثنا محمد بن عبيد الله قال قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح طبعا صالح هذا هو صالح ابن كيسان. عن ابن شهاب اللي هو الزهري. عن ابي امامة - [00:26:13](#)

ابن سهل انه سمع ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين انا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم خمس جمع قميص منها ما يبلغ الثدي - [00:26:24](#)

ومنها ما دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله؟ قال الدين طبعا في هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم يبين انه رأى الناس يعرضون عليه وعليهم قمص واضح ان هذه القمص - [00:26:37](#)

آآ يعني دليل على الايمان كل قميص يدل على ما عند العبد من الايمان خلاص من هذه القمص منها ما يبلغ الثدي اه بعضهم قال ان هذا اللفظ يختص بالمرأة ولكن بعضهم يعني بهذا الحديث يعني بين ان هذا اللفظ ايضا يطلق على ما عند الرجل - [00:26:55](#)

ومنها ما دون ذلك. يعني آآ هذا يدل على ان الناس يتفاضلون في الايمان. لانه لما شبه الايمان بالقميص او لما رأى الايمان الايمان على هيئة منها ما هو آآ يبلغ الثدي ومنها - [00:27:15](#)

ومنها ما يعني ما دون ذلك اول ذلك بانه الدين وذكر ان عمر ابن الخطاب كان عليه قميص يجره. وهذا يدل على اه فضل عمر رضي الله عنه ومنزلته اه منزلته من الايمان - [00:27:30](#)

طبعا قالوا يا رسول الله فما اولت التأويل آآ تأويل التأويل في في القرآن معناه تحقق الامر او وقوعه اه كما اه ان يوسف عليه السلام لما سجد له ابواه واخوته قال يا ابتي هذا تأويل رؤياي - [00:27:46](#)

يعني هذا هو تأويل رؤياي يعني ان حدوث رؤياه في الواقع هو هذا. لانه كان في اول السورة قال اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهمني ساجدين آآ فهذا يدل على تفضل المؤمنين في الايمان. فالتأويل معناه يعني آآ ما تأويله يعني ما تفسيره يعني باختصار يعني. فقال الدين - [00:28:04](#)

الدين هو الايمان وهو الاسلام. فهذا يدل على ان الناس يتفاضلون في الدين ويتفاضلون في الايمان قال باب الحياء من الايمان. بدأ

البخاري يذكر بعض آآ يعني آآ شعب الايمان وما يدخل في الايمان - 00:28:28

قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك آآ ما لك بن انس عن ابن شهاب اللي هو الزهري عن سالم بن عبدالله عن ابيه اللي هو عبدالله بن عمر ان رسول الله صلى الله - 00:28:42

عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان آآ النبي صلى الله عليه وسلم مر يعني اجتاز معروف مرة على رجل من الانصار وهو يعظ يعني ينصح اخاه يخوفه يذكره هذا معنى يعظ. كان - 00:28:52

انه يقول له ان هذا الحياء هو الذي ضيع حقه هذا الحياء هو كذا هو كذا النبي صلى الله عليه وسلم قال دعه فان الحياء من الايمان الحياء في القلب - 00:29:15

وله اثر يظهر على البدن ومن خير ما تتصف به المرأة الحياء. لكن هذا الحياء لا ينبغي قط ان يمنعها من الحق. ولا ان يمنعها ان تتفقه من الدين كما آآ - 00:29:30

سيأتي معنا في كتاب العلم لما قالت ام المؤمنين عائشة رحم الله آآ نساء الانصار لم يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين اه ولكن هذا يعني الحياء الذي يمنع من الحق هذا ليس حياء وانما هو جبن. او هو مثلا ضعف - 00:29:43

فبعض الناس يسمى ذلك حياء. لا هو ليس حياء لان الحياء لا يأتي الا بخير المهم ان وجه الشاهد هنا هو ان هو ان الحياء من الايمان وان من الايمان عمل القلب وما يظهر اثره آآ على العبد - 00:30:01

آآ طبعا سيتكرر هذا الحديث معنا في كتاب الادب وان الرجل كان يعاتب اخاه في الحياء يقول له قد اضر بك. يعني الحياء اضر بك فالنبي صلى الله عليه وسلم قال الحياء لا يأتي الا بخير. وفي رواية فان الحياء من الايمان - 00:30:19

وهذا يدل على ان الحياء الذي يمنع من الحق لا آآ لا يكون حياء شرعيا او وانما يكون ممكن نسميه باي شيء اخر والله سبحانه وتعالى لا يستحي من الحق - 00:30:35

آآ طيب آآ باب فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم قال حدثنا عبدالله بن محمد المسندي قال حدثنا ابو روح الحرامي ابن عمارة قال حدثنا شعبة عن واقد بن محمد قال سمعت ابي يحدث عن ابن عمر ان رسول الله - 00:30:51

صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله - 00:31:11

في هذا الحديث بين البخاري رحمه الله ان العمل الظاهر من الايمان. ومن الاسلام فان الله سبحانه وتعالى اشترط فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. وفي آآ الاية الاخرى فاحذروكم في الدين - 00:31:26

فليس المراد فقط آآ التوبة بالقلب او عمل القلب لابد من من الايمان لابد من العمل الظاهر اه فذكر هذا الحديث وهو آآ قول النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس الامر له الله سبحانه وتعالى. ان يقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله - 00:31:43

وثبت ان هذه الغاية ليس المراد منها ان يجبر كل الناس اما على الاسلام واما ان يقاتلوا لان لانه آآ تثبت الجزية يعني عندنا احكام الجزية ان هو اذا رجل مثلا يهودي او نصراني اختار ان يبقى على دينه - 00:32:03

ويكون في ذمة المسلمين ويدفع الجزية. فلا يجبر ولا يكره على آآ الاسلام وانما المراد هنا ان غايته كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان غايته من القتال هو ان يدخل الناس في الايمان - 00:32:23

اه قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. هذا هو الذي هذا هو وجه الشاهد. اقامة الصلاة وايتاء الزكاة - 00:32:40

قال فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم. لان عصمة الدم والمال اما ان تكون بالايمان او بالامان بالايمان يعني ان يكون مؤمنا فكل من كان مؤمنا قدمه وماله معصوم الا بحق الاسلام. ما معنى حق الاسلام؟ ما معنى حق الاسلام؟ يعني رجل مثلا -

00:32:53

قتل خلاص هو كده يعني آآ يعني اهدر دم نفسه بالقصاص لو هو قتل يعني واراد اه يعني اولياء القتيلى ان القصاص. تمام كذلك مثلا الزاني المحصن نفس الشيء. فالأ بحق الاسلام يعني ان يؤخذ آآ ان يقتل بحق الاسلام يعني ان يكون اقترف - [00:33:12](#) آآ ما يقتل به آآ مثلا كقاطع الطريق اوقات للنفس او الزاني المحصن. او آآ مثلا الاخذ ماله كأن يكون منع الزكاة فيجبر على دفع الزكاة عصموا مني دماءهم واملهم الا بحق الاسلام. فهذا هو فهذا هو العاصم الاول. هو الايمان. العاصم الثاني الامان. وهو ان يكون من اهل ذمة المؤمنين - [00:33:36](#)

ان يكون مثلا معاهدا او مستأمن او ذميا او مستأمن يعني بيننا وبينهم حرب لكن آآ نحن في آآ يعني دخل دخل بلاد الاسلام بامان. اعطاه احد امانا فدخل. والمعاهد يعني ان يكون بيننا وبينهم عهد - [00:34:01](#) اه يعني اللي هي الهدنة والزمي هو الذي يعيش بين المؤمنين ويدفع الجزية الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى هذا فيه الاخذ بالظاهر اننا نعامل الناس بما ظهر منهم - [00:34:21](#)

طيب قال باب من قال ان الايمان هو العمل لقول الله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون وقال عدة من اهل العلم في قول الله تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون. عن قول لا اله الا الله - [00:34:38](#)

الله عز وجل لمثل هذا فليعمل العاملون اراد البخاري رحمه الله ان يقول ان الايمان هو العمل. بمعنى ان الايمان هو العمل اه يدخل فيه عمل القلب وعمل اه الجوارح وعمل اللسان او قول اللسان فبعض اهل العلم يعني اطلق على الايمان العمل - [00:34:58](#) فوجه الشاهد البخاري ذكر وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون تعلمون وتعملون ومعلوم ان الجنة يدخلها المؤمنون. والله سبحانه وتعالى جعل الايمان عملا وكذلك في قول الله عز وجل فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون. قال عدد من المفسرين وهم يعني كثير جدا من المفسرين قالوا عن قول لا - [00:35:20](#)

اله الا الله. فهذا يدل على ان الايمان يسمى عملا وان العمل يسمى ايمانا. كما قال الله عز وجل ما كان الله ليضيع ايمانكم والمراد به آآ صلاتكم هي الى بيت المقدس - [00:35:43](#)

البخاري يريد ان يقول ان الايمان آآ كله عمل وكذلك يصح ان يسمى عملا طيب ذكر حديث قال حدثنا احمد بن يونس طبعا احمد بن يونس هذا منسوب الى جده هو اسمه احمد بن عبدالله - [00:35:57](#)

آآ ابن يونس وموسى آآ ابن اسماعيل. موسى ابن اسماعيل هذا اسمه ابو زكي وهو ايضا من من كبار شيوخ البخاري. علما وثقة قال حدثنا ابراهيم اللي هو ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن سعيد عن سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل - [00:36:13](#)

اي العمل افضل؟ فقال ايمان بالله ورسوله. قيل ثم ماذا؟ قال الجهاد في سبيل الله. قيل ثم ماذا؟ قال حج مبرور نلاحظ هنا انه سئل اي العمل افضل وهذا ما كان يسأل عنه الصحابة. الصحابة كان اعظم ما يشغلهم. واعظم ما يفكرون فيه واعظم ما يسعون اليه. واعظم ما - [00:36:33](#)

يسألون عنه هو العمل الذي يدخلهم الجنة من من اعظم الامور الفارقة عند الصحابة يعني الصحابة عندهم امور كثيرة يعني غدا ان شاء الله عندي محاضرة كده مع بعض طلاب الجامعة احاول ان ابث هذه المحاضرة مباشرة - [00:36:56](#) ساكلمهم فيها عن القوة. عن اه حاجة الشباب الى القوة. ساكلم عن هذه الفكرة عن الامور العظيمة عند الصحابة. ومن اعظم هذه الامور ان الذي يشغل تفكيرهم والذي يسعون له واليه - [00:37:13](#)

ويجمعون قلوبهم عليه ما ينفعهم في الآخرة ويأخذون من الدنيا بقدر ما يعيشون وهذا اه على خلاف كثير من الناس. يعني اه كما قال الله عز وجل كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة. وقال بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى - [00:37:31](#) فهنا اي العمل افضل؟ يسألون ليس فقط عن العمل الصالح بل عن افضل العمل. لماذا؟ لانهم هذا فيه دالتان. اولاً ان اعظم ما يشغلهم هو آآ مرضات الله تبارك وتعالى. الامر الثاني انهم يطلبون معالي الامور - [00:37:50](#)

لا يقولون دلنا على عمل صالح. لا اي العمل افضل؟ وهذا يدل ايضا على انهم علموا ان الجنة لا تكون الا بعمل وقال ايمان بالله ورسوله

هذا هو الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ سمى الايمان عملا. هذا هو الشاهد - 00:38:06

قيل ثم ماذا؟ قيل ثم ماذا هذا يدل على ماذا؟ على تفاضل العمل الصالح. وان الاعمال الصالحة درجات قال الجهاد في سبيل الله. وطبعا هو من اعمال الايمان ايضا وانما قصد بالايمان بالله ورسوله اللي هو اصل الايمان. يعني ان اعظم اعظم شعب الايمان هو التي هي التي ينتقل بها العبد من من - 00:38:24

من الكفر يعني اللي هو اصل الايمان. اي يعني اعظم الافضل العمل افضل ما يعمله انسان في هذه الحياة الدنيا. ان يكون مؤمنا بالله رسولك صلى الله عليه وسلم ثم يتفاضل الناس في هذا الايمان - 00:38:47

الجهاد في سبيل هو من الايمان وهو من اعلى الايمان اه قيل ثم ماذا؟ قال حج مبرور. والحج المبرور اه يعني ان يكون الحج خالصا لله وان يكون خاليا من الرفث والفسوق والعصيان - 00:39:01

وغير ذلك مما سيأتي ان شاء الله تبارك وتعالى بيانه. وجه الشاهد هنا تسمية الايمان بالعمل. وكذلك تفاضل آآ اعمال الايمان آآ قال رحمه الله آآ باب اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة - 00:39:16

آآ وكان على الاستسلام او الخوف من القتل. لقوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. فاذا كان على الحقيقة فهو على قوله جل ذكره ان الدين عند الله الاسلام - 00:39:35

طيب احاول ان اعلق على هذا العنوان واقول ماذا يريد ان يقول البخاري رحمه الله ثم نعلق عليه البخاري رحمه الله يريد ان يقول ان لفظ الاسلام قد يطلق ويراد به آآ الذين اسلموا خوفا من السيف - 00:39:49

وهم المنافقون اه فاستدلني ذلك اه بقول الاعراب امنا وان الله سبحانه وتعالى قال اه قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا يريد البخاري رحمه الله ان يقول ان لفظ الاسلام هنا ليس هو الاسلام المحمود عند الله. وهو الاسلام الحق وانما هو الاسلام - 00:40:07 نفاق انهم اسلموا في الظاهر وكفروا في الباطن وفي الواقع ان هذا الامر خولف فيه البخاري رحمه الله من كثير من اهل العلم آآ فقال كثير من اهل العلم ان آآ قول الله عز وجل قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا - 00:40:30 هؤلاء الاعراب لم يكونوا مشركين ولم يكونوا منافقين بل كان معهم اصل الايمان وهذا هو القول الصواب والله اعلم وهذا هو الذي تدل عليه الايات. لماذا نحن اذا تدبرنا في هذه الايات ولا بأس ان نأخذ ذلك مثالا لتدريب المسلمة الكريمة على آآ نقد المقالات -

00:40:49

فلو مثلا فتحنا سورة الحجرات قال الله تبارك وتعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لا يمتكم من اعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم - 00:41:12

احنا عندنا قولان القول الاول ان هؤلاء الاعراب المذكورين في هذه الايات هم منافقون اظهار الاسلام وابطال الكفر. وهذا هو الذي يقوله البخاري الله وعندنا القول الثاني وهو قول يعني آآ جمهور من من المفسرين وهو القول الذي اميل اليه - 00:41:29

وسنعرف شواهد ان هؤلاء مسلمون ومعهم اصل الاسلام لكن ليسوا على درجة الايمان التي كان عليها الصحابة فخلونا نسير مع الايات وننظر آآ الايات تنصر اي القولين اول الله سبحانه وتعالى قال قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا فهذا نفي للايمان. الله سبحانه وتعالى نفى الايمان - 00:41:51

قال ولكن قولوا اسلمنا. والله سبحانه وتعالى هنا امر النبي صلى الله عليه وسلم آآ ان يقول لهم قولوا اسلمنا ولا يمكن ان يأمرهم الله سبحانه وتعالى بقول الكذب. يعني لا يمكن ان يأمرهم الله بان يقولوا اسلمنا وهم كاذبون في ذلك. فهذا يدل على انهم كان معهم اصل

- 00:42:14

هذا هو الشاهد الاول قال ولما يدخل الايمان في قلوبكم ولما هي حرف نفي وقلب وجزم مثل لم تماما. يعني لم بنفي لانها بتنفي الفعل. انا اقول لك هل اكلت؟ تقولي لم اكل - 00:42:32

يبقى هذا نفي وكذلك لام حرف قلب لانها قلبت زمن المضارع الى ماضي. لم اكل اكل هذا فعل آآ مضارع. لكن لم اكل هذا يعني قلب زمنه الى الماضي ووجزم يعني جزم الفعل المضارع. الفعل المضارع يكون مرفوعا. لكن اذا سبقه جازم يكون مجزوما - 00:42:50

طيب لكن لما هي بالضبط لكن يزيد عليها شيء وان لما هي نفي لما يتوقع حدوثه نفي لما يتوقع حدوثه. يعني شيء منفي لكن يتوقع حدوثه. مثلا لو انا قابلت شابا فقلت له هل تزوجت - [00:43:11](#)

فهذا الشاب لو كان لو كان خاطبا يعني هو خطب واحدة فيقول والله انا لما اتزوج كلمة لما اتزوج يعني انه يعني الزواج متوقع منه. يعني سيحصل قريبا. لكن لو واحد اصلا اه - [00:43:29](#)

آآ مثلا لا يفكر في الزواج او ان هو آآ لم يخطب اصلا فيقول لم اتزوج الفرق بين لم ولما ان لم نفي لما يتوقع حدوثه. يعني شيء لم يحصل لكن سيحصل. مثلا انت خرجت من الاسكندرية - [00:43:48](#)

وتريدون ان تزوري آآ صديقتك في مثلا في الاسماعيلية مثلا خلاص فانت وصلت هي تقول لك هل اتيت فانت لو اصلا ما خرجت من البيت تقولي لم ات لكن اذا مثلا وصلت الى آآ بينك وبين الاسماعيلية مثلا عشرة كيلو فتقولين لما اتني. فلما هي نفي لما يتوقع حدوثه - [00:44:06](#)

حاولت ان ابين لك بامثلة ارجو ان يكون واضحا قال ولما يدخل الايمان في قلوبكم فهذا يدل على ان الاسلام عندهم لكن لم يدخل لما يدخل الايمان لكنه متوقع منهم اذا قاموا بهذه الاعمال - [00:44:34](#)

طيب هذا شاهد ثاني. الشاهد الثالث وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدكم من اعمالكم شيئا الله سبحانه وتعالى بين لهم انهم اذا اطاعوا الله ورسوله لن ينقصهم من اعمالهم شيئا - [00:44:50](#)

وهذا الوعد بقبول الاعمال لا يكون للمنافق قط وانما يكون للمؤمن قال الله عز وجل عن المنافقين وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله اذا وعدهم الله آآ الثواب على العمل فهذا يدل على انهم معهم اصل الاسلام الذي يجزون به - [00:45:02](#)

بعد ذلك قال انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله طبعوا بعد كلمة ان الله غفور رحيم. قال انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا اموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون - [00:45:24](#)

الله سبحانه وتعالى ميز الصحابة عن هؤلاء الاعراب ليس بان الصحابة مؤمنون وان وان الاعراب آآ كفار منافقون لا وانما المراد ان هؤلاء الصحابة ليس في قلوبهم ريب لكن هؤلاء الاعراب بقي في قلوبهم شيء من الريب شيء من الشك - [00:45:37](#)

تمام فلم يصلوا الى آآ هذا اليقين الذي عند الصحابة الذي جعلهم ينفقون في سبيل الله ويجاهدون باموالهم وانفسهم تمام؟ قال الله اولئك هم الصادقون. لماذا؟ لان اعمالهم صدقت اقوالهم - [00:45:57](#)

آآ قال قل اتعلمون الله بدينكم فالله لم ينفي عنهم الدين. وانما يعني عاتبهم او انكر عليهم ان يعلموا او اخبروا الله بدينهم. طيب ما الله سبحانه وتعالى يعلم ما في السماوات وما في الارض. والله بكل شيء عليم. ثم قال يمنون عليك ان اسلموا - [00:46:14](#)

فلم ينكر الله اسلامهم. وانما انكر عليهم ان يمنوا بالاسلام. تصوري كده لو انك انت اعطيتي صديقتك آآ مائة جنيه مثلا فانت آآ فنحن في حيرة. هل صديقتك تقر بالمائة جنيه ام لا - [00:46:34](#)

فقامت قامت صديقتك هذه قالت انت تمنين علي آآ انك اعطيتني مائة جنيه. هذا يدل على ماذا؟ يدل على انها لا انكر انك اعطيتها المائة جنيه ولكنها تنكر عليك ان تمنني عليها - [00:46:54](#)

تمام؟ فربنا قال يمنون عليك ان اسلموا هذا يدل على انهم اسلموا بالفعل تمام؟ ولكنهم يمنون بهذا الاسلام قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين. ايضا هذا يدل على انهم كانوا مؤمنين - [00:47:11](#)

فلذلك قول الامام البخاري عليه رحمة الله هنا آآ ان هذا الاسلام لم يكن على الحقيقة هذا اجتهاد منه وعليه رحمة الله وخالفه فيه عدد من اهل العلم وارى ان القول الثاني هو الصواب وان هؤلاء الاعراب كان معهم اصل الايمان وهو الاسلام - [00:47:28](#)

وان الله تبارك وتعالى نفى عنهم الايمان حقا او تمام الايمان الذي ثبت لصحابة النبي صلى الله عليه وسلم المهم ان البخاري يريد ان يقول ان لفظ الاسلام قد يأتي ويراد به من اظهر الاسلام ابطال الكفر - [00:47:44](#)

ولكن الاسلام الحق هو الذي ذكر في مثل قول الله ان الدين عند الله الاسلام حتى الشاهد الذي ذكره البخاري عليه رحمة الله ايضا لا يدل على ما آآ اراد البخاري بيانه - [00:47:59](#)

آآ ان كان البخاري يريد ان يقول ان هؤلاء كانوا منافقين واسلموا خوفا من القتل فقط آآ وليس على وليس لانه قال وليس على

الحقيقة يعني كانه يريد ان يقول يعني حاجة من اللاتين. ان كان البخاري يريد ان يقول - [00:48:14](#)

ان هؤلاء الاعراب لم يكونوا على درجة ايمان الصحابة فليسوا من المؤمنين حقا فهذا قول صواب بلا شك والشاهد الذي ذكره البخاري

آآ في هذا الحديث او في الاية شاهد عظيم. ويبين حجته - [00:48:30](#)

لكن اذا قصد ان هؤلاء الاعراب او هذا الرجل الذي يأتي ذكره في الحديث كان منافقا فهذا ليس صوابا طيب آآ قال عليه رحمة الله حدثنا ابو اليمان اه قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عامر بن سعد بن ابي وقاص عن سعد بن ابي وقاص ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم اعطى - [00:48:49](#)

وسعد جالس طبعاً انا اعتذر لو انا مثلاً باقول اي شيء يكون صعباً عليك وانت لا تستطيعين آآ ان تسألني وعموماً الدروس حتى يعني دروسي مع شباب الذكور الرجال يعني آآ عن طريق النت فيها شيء من الصعوبة بسبب هذا الامر. انا حينما اعطي دورات للشباب

- [00:49:12](#)

ويكونون امامي دورات مباشرة. هذه الدورات تكون اسهل شيء على اسهل شيء عليه بفضل الله. لاني ارى وجوههم وارى يعني اشعر بمن يفهم ومن لا يفهم لكن آآ التدريس عن بعد هذا يعني آآ فيه شيء من الصعوبة من هذا الباب. فانا لا ادري هل مثلاً آآ اضرب امثلة

كثيرة لاوضح - [00:49:35](#)

لان بعض الناس يقول لي احياناً انت توضح شيء وهو واضح. وواحد تاني يقول آآ احياناً تتجاوز شيء تظنه واضحاً وهو بالنسبة لنا

ليس واضحاً. فانا احاول ان اجتهد في - [00:49:55](#)

فارجو من الطالبة الكريمة ان تعذرني ان يعني شرحت شيئاً اه كان سهلاً عليها واضحاً او تجاوزت شيئاً ظننته سهلاً وهو ليس سهلاً

طيب قال عن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى رهطاً وسعد جالس - [00:50:06](#)

اعطى رهطاً ومجموعة من الناس هو عدد من الناس دون العشرة يعني عدد دون العشرة وبعض الناس قيل يصل الى الاربعين. المهم ان هو عدد قليل يعني اعطى رهطاً وسعد جالس. سعد ابن ابي وقاص كان جالساً في هذا المجلس والنبى صلى الله عليه وسلم يعطى

يعني بعض الناس دون بعض - [00:50:28](#)

فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً هو اعجبهم الي يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعطى هذا الرجل اعطى رهطاً

وهذا الرجل لم يعطه فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان؟ يعني لماذا لم تعطي فلاناً هذا؟ - [00:50:49](#)

والله اني لاراه مؤمناً يعني هو يثني على هذا الرجل يقول هو مؤمن. فهو يزيكه وقال او مسلماً فالنبي صلى الله عليه وسلم قال له

في احتمال اخر ان يكون مسلماً هذا يدل على ماذا؟ يدل على ان - [00:51:06](#)

الاسلام والايمان يعني اذا جاء في نص واحد آآ فلا يتطابق المعنى اه فالايमान والاسلام وادي قاعدة يعني تتعلمينها لفظ الاسلام

والايمان اذا جاء في نص واحد آآ فلا يكون بينهما تطابق - [00:51:21](#)

يعني مثلاً في قول الله عز وجل ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات الى اخره لفظ الاسلام لا يتطابق

مع لفظ الايمان. يعني بينهما شيء من التباين اه مثلاً السلام عليكم اهل الديار من المسلمين والمؤمنين - [00:51:40](#)

اه مثلاً في قول الله عز وجل فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. وكذلك في هذا الحديث فهذا

يدل على ان رفظ الاسلام والايمان اذا جاء - [00:51:56](#)

في نص واحد يعني في اية واحدة او سياق واحد لا يكون بينهما تطابق. لكن اذا جاء لفظ الاسلام والايمان منفردين يعني مثلاً جاء لفظ الاسلام وحده ولفظ الايمان وحده فيدل كل واحد منهما على الآخر بدلالة اللزوم. يعني كل واحد منهما يلزم منه الآخر. كيف ذلك -

[00:52:09](#)

مثلاً حينما نقول بني الاسلام على خمس هنا انا ذكرت لفظ الاسلام فقط لكن هل هذه الاعمال الظاهرة ان واحد يشهد ان لا اله الا الله

وان محمداً رسول الله. ومثلاً يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويحج ويصوم رمضان. اذا - [00:52:30](#)

فعل هذه الافعال دون ايمان القلب هل يصلح؟ هل تقبل هذه الاعمال؟ لا تقبل فلفظ الاسلام يدل على لفظ الايمان. وكذلك لفظ الايمان يدل على الاسلام ولكن اذا جاء في نص واحد كما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والايمان - [00:52:47](#) فذكر ان الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة الى اخر الحديث وذكر ان الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر - [00:53:05](#)

فهذا يدل على ان لفظ الاسلام والايمان آآ اذا جاء في نص واحد او سياق واحد لا يكون بينهما تطابق البخاري رحمه الله هنا في هذا الحديث كأنه لانه يعني حاجة من الاثنين. اما ان يكون يريد - [00:53:15](#)

ان المؤمنين درجات منهم من يكون مؤمنا حقا ومنهم من يكون فقط مسلما ومعه شيء من الايمان قليل واما ان يريد اما ان يكون فهم من هذا الحديث ان هذا الرجل المذكور هو منافق - [00:53:33](#)

يعني انه اسلم في الظاهر ولكنه ابطن الكفر فلو قصد ذلك فهذا الفهم ليس صحيحا والله اعلم ولذلك حتى يعني بعض اهل العلم آآ يعني انكر ذلك على البخاري رحمه الله منهم ابن رجب الحنبلي عليه رحمة الله - [00:53:52](#)

وهذا الانكار وجيه بصراحة يعني لان هذا الحديث لم يتعرض قط لهذا الرجل بانه منافق آآ بالعكس هذا الحديث فيه ثناء على هذا الرجل. يعني اذا اردنا ان نقول هل هذا الحديث فيه ثناء على هذا الرجل او فيه بيان انه منافق - [00:54:12](#)

فواضح جدا انه ثناء على الرجل. سنقرأ الحديث مرة اخرى آآ عن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى آآ رهطا وسعد جالس فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا هو اعجبهم اليه - [00:54:30](#)

يعني سعد ابن ابي وقاص يرى ان هذا الرجل احق بالعطاء من غيره. لان سعدا كان يظن ان العطاء بقدر الايمان تمام فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان؟ فوالله اني لاراه مؤمنا. فقال او مسلما. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول له في احتمال اخر ان يكون مسلما - [00:54:49](#)

فهذا يدل على ان آآ لفظ الايمان فيه تزكية. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ممكن يكون الرجل هذا مسلم هذا يدل على انه قصد بالاسلام هنا مرتبة اقل من الايمان - [00:55:12](#)

قال فسكت. يعني سعد ابن ابي وقاص سكت فسكت قليلا ثم غلبنني ما اعلم منه فعدت لمقاتلي. مرة اخرى قلت له يا رسول الله ما لك عن فلان؟ لماذا لم تعط - [00:55:26](#)

آآ فوالله اني لاراه آآ ما لك عن فلان فوالله اني لاراه مؤمنا قال او مسلما اه قال ثم غلبنني ما اعلم منه فعدت لمقاتلي وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ندقق هنا في هذا القول - [00:55:40](#)

يا سعد اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكبه الله في النار طيب هذا واضح جدا اه هذا واضح اه طبعاً هو كأن البخاري ربما يكون البخاري استدلال بان من يعطيهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:56](#)

من يعطيهم النبي صلى الله عليه وسلم هم المرادون من هذا الباب فاذا كان البخاري يقصد ذلك فهذا استدلال بديع يعني هذا استدلال بديع جدا لكن اذا قصد هذا الرجل الذي لم يعطى - [00:56:18](#)

فهذا ليس صحيحا يبقى نعيد مرة اخرى. احنا عندنا اثنان في مجموعة اعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم مالا يتألف قلوبهم وفي آآ رجل لم يعطه فاذا كان الحديث عن من اعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليتألف قلوبهم - [00:56:36](#)

وهذا يدل على انهم ليسوا على درجة الايمان الذي يجعلهم لا يحتاجون هذا التأليف فهذا استدلال صحيح بان المؤمنين درجات. لكن اذا كان الاستدلال على ان هؤلاء منافقون فهذا ليس صحيحا - [00:56:59](#)

يعني اذا كان الاستدلال على ان هؤلاء منافقون يعني انا عندي مشكلة في هذا العنوان هذا العنوان اذا اريد منه آآ ان لفظ الاسلام يراد آآ يطلق على من كان منافقا - [00:57:18](#)

تمام؟ فهذا ليس استدلالا صحيحا. لكن اذا قصد البخاري ان صنفا من الناس كان يسلم آآ ولا يكون على درجة الصحابة الكرام في الاسلام كالاعراب مثلا ككثير من الاعراب فهذا استدلال صحيح لكن المشكلة عندي - [00:57:36](#)

لماذا انا يعني ارى ان البخاري آ يرى هؤلاء منافقين لانه قال اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة وهو كانه يقول ان هؤلاء كانوا منافقين فهذا هو الاشكال عندي. واستدلاله بالاية ليس صحيحا لان هذه الاية آ ذكرت فيمن معه اصل الاسلام واصل الايمان - [00:57:54](#) وهم الاعراب الذين جاءوا في سورة الحجرات فلذلك انا يعني عندي توقف في هذا هل البخاري يريد ان يقول ان هؤلاء دخلوا في الاسلام لكن لم يبلغوا درجة الصحابة فلذلك احتاجوا ان يتألف النبي صلى الله عليه وسلم قلوبهم - [00:58:17](#) قم بالمال هذا حق بلا شك لكن اذا قصد ان هؤلاء كانوا منافقين او على الاقل الذين في الاية كانوا منافقين فهذا فيه اشكال طيب آ طيب نحاول ان نشرح الحديث باختصار - [00:58:34](#) اه اه سعد كان يظن ان العطاء بقدر الايمان فلذلك تعجب لماذا لم يعطي النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل الذي يراه سعد مؤمنا وهو احق بالعطاء؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم اولا علم - [00:58:50](#) فسعدا الا يزكي احدا تمام؟ بغض النظر هل هذا الشخص اهل للتزكية ام لا؟ لان كلمة مؤمن هذه شهادة له بتمام الايمان. او على الاقل بمرتبة عالية من الايمان تبين له ان انه يعني احتمال اخر انه لا يكون على هذه الدرجة من الايمان - [00:59:04](#) هذا هو اول ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم سعدا. الامر الثاني انه بين له انه لا يعطي ولا يمنع بناء على الايمان او على درجة الايمان بالعكس المؤمن يكله الى ايمانه - [00:59:25](#) وضعيف الايمان هو الذي يحتاج ان تتألف قلبه. مثال مثلا عندنا طالب انا مدرس مثلا عندنا طالب احيانا بيكون عندي طالب مهزوز او ليس عنده ثقة في نفسه فهذا الطالب انا كثيرا ما احاول ان اسأله اسئلة سهلة. لماذا؟ حتى اشجعه. ودايما مثلا اعطيه هدية اه اثني عليه. لماذا؟ لانه يحتاج - [00:59:43](#) الى هذا انما مثلا الشاب الرجل الذي عنده ثقة او حتى المتميز او النبیه لا يحتاج ان اثني عليه العطاء يحتاجه قليل الايمان اكثر من كثير الايمان. لان كثير الايمان لا يحتاج ذلك. هل النبي صلى الله عليه وسلم كان يتألف قلب ابي بكر او عمر - [01:00:06](#) او عثمان او علي هل كان يعطيهم يقول لهم عشان تحبوا الدين؟ ابدا. لا يحتاجون ذلك وانا اقول كلما قلت حاجة المسلمة الكريمة الى الثناء والشكر والاشعار بقيمة ما تفعل كلما كانت راسخة - [01:00:24](#) في هذا العمل في مثلا واحدة كلما تعمل شيء محتاجة حد يثني عليها او يشجعها او لا. لا تحتاجين ذلك لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى عليم بك. وبعملك ولن يظلمك شيئا - [01:00:42](#) فبقدر ما لا يحتاج الانسان الى تأليف القلب او الثناء او التشجيع او الشكر بقدر ما يكون راسخا في هذا العمل. كما قال الله عز وجل عن المؤمنين انهم يقولون انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا - [01:00:56](#) لا نريد جزاء ولا شكورا. تمام؟ المهم ان يعني آ هذا الحديث يدل على ان المؤمنين درجات ويدل ايضا على آ ان من كان راسخا في الايمان فانه آ بقدر ذلك يكون مخلصا لله لا يحتاج ان يتألف قلبه - [01:01:13](#) طيب آ قال البخاري معلش انا اسف ان انا اطلت في هذا الحديث ولكن هو كان يحتاج يحتاج بيانا وانا الى الان ما ازال في لا شك من قصد البخاري من هذا الحديث - [01:01:33](#) وخلاصة القول آ اعيدته مرة اخرى ان كان يريد ان المؤمنين درجات ان بعض من كان يدخل في الاسلام على عهد النبي صلى الله عليه وسلم آ كان آ ليس على درجة الصحابة الكرام ولكن معه اصل الاسلام فهذا استدلال صحيح - [01:01:46](#) وان كان يريد ان المذكورين في سورة الحجرات آ كانوا منافقين لانه استعمل لفظ الحقيقة. فهذا يعني خولف فيه البخاري. وانا صراحة مع القول الذي يرى ان هؤلاء الاعراب كان معهم اصل الاسلام - [01:02:03](#) لكنهم ليسوا على درجة ايمان الصحابة رضي الله عنهم. والله اعلم ورحم الله الامام البخاري قال ورواه يونس وصالح ومعمروا بن اخي الزهري عن الزهري. يعني يقول ان هؤلاء الاربعة يونس وصالح ومعمروا بن اخي وبن اخي الزهري - [01:02:19](#) هم كذلك تابعوا شعيبا. شعيب روى هذا الحديث اللي هو راوي الحديث عندنا قال باب افشاء السلام او باب افشاء السلام من الاسلام قال عمار اللي هو عمار ابن ياسر رضي الله عنه - [01:02:36](#)

ثلاث من جمعهم فقد جمع الايمان قال الانصاف من نفسك وبذل السلام للعالم والانفاق من الاقتار طبعا هذه الاثار الجميلة زين بها البخاري كتابه تحت الابواب وهو يريد ان يقول ان افشاء السلام من الايمان وهذا عمل ظاهر - [01:02:54](#)

فطبعا الشاهد من الحديث بذل السلام للعالم. الانصاف من نفسك ايضا من اعظم آآ شعب الاسلام وهو العدل وآآ كذلك الانفاق من الاقطار لان الانفاق من الاقطار الاقطار اللي هو التضيق على الانسان - [01:03:17](#)

المقتر هو ان يكون مضيقا عليه ومع ذلك ينفق فهذا يدل على يقينه بان الله سبحانه وتعالى سيخلف عليه ويقينه في هذا العمل آآ طيب قال حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يزيد ابن ابي حبيب عن ابي الخير عن عبدالله بن عمرو ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير - [01:03:34](#)

قال اه تطعم الطعام تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف اه طبعا هذا يدل اه طبعا نعود مرة اخرى لهذا الاثر هذا الاثر وقال من جمعهم فقد جمع الايمان يقصد - [01:04:02](#)

ان ان هذه هذه الاصول التي تحمله على باقي شعب الايمان وذكر منها عمل القلب وذكر منها العمل الظاهر وغير ذلك آآ طيب طبعا اوجه الشاهد من هذا الحديث سهل جدا اي الاسلام خير؟ هذا يدل على تفضل آآ اعمال الاسلام. ويدل كذلك على ان اطعام الطعام من الاسلام - [01:04:17](#)

وكذلك ان تقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف يعني يقصد من المؤمنين. لانه يعني عندنا احاديث في النهي عن ان نبتدأ اليهود والنصارى بالسلام وسيأتي معنا ان شاء الله في كتاب الاستئذان - [01:04:43](#)

طيب قال باب باب باب باب كفران باب كفران العشير وكفر بعد كفر. كلمة كفر بعد كفر يعني كفر دون كفر. حتى جاء في رواية كفر دون كفر يعني ان هذا الكفر المذكور في الحديث - [01:04:59](#)

ليس هو آآ الكفر المخرج من الاسلام يعني البخاري يريد ان يقول يعني في هذا الباب ان بعض الاعمال قد تسمى ظلما او كفرا او نفاقا او فسقا تمام؟ ولا تخرج من الدين - [01:05:19](#)

بان هذه الالفاظ تطلق كثيرا على الكفار لفظ الكفر ولفظ الظلم ولفظ النفاق والفسق. هذه الالفاظ قد تطلق على بعض الاعمال او على بعض اه يعني الاعمال التي قام بها - [01:05:35](#)

المؤمن ولا تخرجه عن آآ الايمان قال فيه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الحديث سيأتي معنا ان شاء الله بعد ذلك وهو في حديث النبي صلى الله عليه وسلم للنساء - [01:05:51](#)

ثم ذكر بعده حديث آآ قال حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن اسلمة عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اريت النار فاذا اكثر - [01:06:08](#)

اهلها النساء يكفر قيل ايكفرن بالله؟ قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان. لو احسنت الى احداهن الدهر ثم رأيت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط اولا ماذا يريد البخاري من هذا الحديث؟ يريد البخاري - [01:06:20](#)

ان يقول ان لفظ الكفر قد يطلق في بعض الروايات ولا يراد به الكفر المخرج من الدين كما في آآ يعني سيأتي في حديث سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وانما يراد ان هذه الخصلة كفر. والمراد بها هنا كفر النعمة - [01:06:39](#)

هذا الحديث من الاحاديث التي كثير من الناس يستشكلها وبعض النساء اما انها تكره هذا الحديث وهذا لضعف ايمانها او لجهلها وبعضهن تريد ان تتأول الحديث. وحتى بعض الرجال وجدتهم كذلك. يعني يتفلسف في هذا الحديث وآآ - [01:06:58](#)

يعني يطيل الكلام فيه. وهذا الحديث ليس فيه اي اشكال وانت كامرأة مسلمة لابد ان تعلمي ان ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يكون به اشكال - [01:07:16](#)

وانما الاشكال فيه في الفهم او في ضعف العمل. يعني احيانا بعض الناس يكون المشكلة عنده ليس في انه لم يفهم النص وانما المشكلة في ضعف ايمانه. مثلا كثير من النساء - [01:07:30](#)

تفهم مثلا للذكر مثل حظ الانثيين. وهي لا تشك فيه لانه من القرآن. لكنها لا يعجبها هذا الحكم. وتظن ذلك ظلما هي اولا لا تفهم وكثير

وفي كثير من الحالات - [01:07:44](#)

ترث الاني ولا يرث الذكر تمام؟ لأ يعني ان شاء الله لما نأتي لهذا الباب سنتكلم عنه. لكن انا اريد ان اقول هذا المبدأ مبدأ ان تتحول المسلمة من مهتدية بالقرآن والسنة الى معترضة او آآ تظن ان الله ورسوله يحيف - [01:07:57](#)

عليها الله سبحانه وتعالى قال انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا وذكر عن المرتابين الذين في قلوبهم مرض قال افي قلوبهم مرض ام اغتابوا؟ ام يخيف ام ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله؟ انتم خايفين - [01:08:16](#)

ان الله يظلمكم او يجور عليكم. بل اولئك هم الظالمون. كل من ظن ان الله ورسوله يمكن ان يظلمه في حكم هو الظالم تمام خلونا ننظر في هذا الحديث هذا الحديث - [01:08:36](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اريت النار. هذا خبر النبي صلى الله عليه وسلم يخبر بانه اري يعني ان الله اراه النار. جعله يرى النار قال فاذا اكثر اهلها النساء - [01:08:51](#)

يعني رأى ان اكثر من في النار النساء هل هذا فيه ذم للنساء؟ ليس فيه اي ذنب. هذا خبر انه رأى ان اكثر اهل النار النساء. طيب هل كل امرأة ستدخل النار؟ قطعاً لا - [01:09:05](#)

هل فهم ذلك احد؟ لا لم يفهمه. وانما هذا خبر على آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثر من يدخل النار النساء ثم ذكر السبب وذكره للسبب يدل على ان مجرد كونها امرأة لا علاقة له بهذا الحكم - [01:09:21](#)

وانما هي دخلت النار بسبب هذا الفعل. وهذا يدل على ان اكثر ما تدخل به المرأة النار هو ان تكفر العشير واضح فهذا كما اقول انا مثلاً خليني اضرب مثلاً - [01:09:39](#)

اقول آآ للاولاد مثلاً اللي هم آآ في مدرسة معينة اقول اه انا اطلعت على جدول الغياب فرأيت اكثر الناس غياباً هم الذين يسكنون في المكان الفلاني بس ولا فيها اي شيء - [01:09:56](#)

يعني هذا ليس فيه لا ذنب للنساء. يعني احنا بمعنى اصح آآ هقولها لكم بالمصري كده المسلمين ما فيش على راسهم بطحة من اي حديث فمش ما هوش احنا ما عندناش احاديث او آيات نداريها. كما كان يفعل اليهود تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيراً - [01:10:18](#)

ما فيش الكلام ده كل الآيات والاحاديث لا اشكال فيها العبرة ليست في قوة الشبهة وانما في ضعف المتلقي. ليس هناك شبهة واحدة على الاسلام اصلاً قد تبين الرشد من الغي - [01:10:38](#)

هذه حجة الله بالغة الله سبحانه وتعالى له الحجة البالغة. ولكن كم من كم من عائب قولاً صحيحاً وافته من الفهم السقيم للحديث ولا فيه اي شيء. يعني هذا الحديث والله لم يشكل علي لحظة من اللحظات. حتى من قبل ان اتعلم اول ما استمعت الى هذا الحديث ما وجدت فيه - [01:10:53](#)

اي مشكلة ولا وجدت فيه انه يذم النساء مطلقاً هو خبر عن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ان اكثر اهل النار النساء ومن اعظم الامور التي تدخل بها المرأة النار - [01:11:13](#)

انها تكفر العشير تمام؟ حتى النساء قلنا ايكفرن بالله يبقى نساء الصحابة نساء الصحابييات الكريمات لان عندهن الايمان بالله ورسوله واليقين فيما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. لم يقلن له لماذا تقول علينا هذا؟ طب احنا عملنا لك ايه؟ ولا فيه الكلام ده خالص - [01:11:30](#)

لأنهم اهل لسان العرب واهل الايمان. جمعوا الايمان والعلم باللسان. ولكن سألنا عما ينفعهن. وهذا هو العقل طيب عايزين يعرفوا السبب ايكفرن بالله وطبعاً هيأتي معنا الرواية الاخرى اه كفور يعني هذا هو الكفر بالله تريد المرأة ان تتقي هذا السبب حتى لا تدخل النار - [01:11:51](#)

قال يكفرن العشير. اللي هو العشير اللي هو الزوج ويكفرن الاحسان. يعني تنكر هذا الاحسان قال ويكفرن الاحسان لو احسنت الى

احداهن لو احسنت الى احداهن هل هذا يراد به كل امرأة؟ قطعاً لا - [01:12:16](#)

وهذا من من الغباء في الفهم. انا استغرب لما واحد يقول لو احسنت الى احداهن فيشتم بها زوجته يعني ايه يبجي يقول لي يذكر هذا الحديث في معرض الذنب يعني آآ الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم ليس فقط في اختلاق الحديث ولكن في ان ننزل الحديث في غير موضعه - [01:12:38](#)

لما واحد بيتخانق مع مراته يقول لها اه ما انتم بتكفرن العشير لو احسنت الى احداهن هل احداهن هنا يراد به مطلق النساء؟ لا احداهن ممن تكفر العشير فهذا ليس عاماً هو خاص - [01:12:57](#)

لو احسنت الى احداهن يعني الى من تكفر العشير وليس الى كل امرأة. ثم رأيت منك تلك المرأة هذا الصنف من النساء. كما في في الشعر ان انت اكرمت الكريم ملكته. وان انت اكرمت اللئيم تمردا - [01:13:13](#)

فهل الاكرام ينفع كل انسان؟ لا طب هل الانكار يكون لكل من تكرمه؟ لا المراد هنا ان تلك ان ذلك الصنف ممن ان ذلك الصنف من النساء اللاتي يكفرن العشير مهما تحسن اليها - [01:13:30](#)

ثم رأيت منك شيئاً تكرهه قالت ما رأيت منك خيراً قط هذا هو الكفر والانكار هل كل امرأة تفعل ذلك؟ لا. قطعاً لا طيب هل كل رجل يسلم من ذلك قطع الله؟ كم من رجل ايضا يكفر العشير وينكر الفضل؟ فهذا الحديث ليس فيه الا خبر وان شاء - [01:13:50](#)

الخبر هو ان ان رأى ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ان اكثر اهل النار النساء. وهذا خبر حق وصدق بلا شك طيب من اعظم الاسباب التي تدخل بها المرأة النار كفر العشير - [01:14:12](#)

ونساء والنساء الصحابييات الكريمات سألن عن ذلك حتى يتقين حتى لا يقعن فيه تمام وهذا فيه امور. اولاً اطلاق لفظ الكفر على آآ ما لا يخرج من الاسلام والامر الثاني ان آآ الانسان قد يدخل بمعصيته النار - [01:14:30](#)

والامر الثالث هو آآ والامر الثالث هو النهي عن كفران العشير وانا اتبسطت الكلام عن هذا الحديث وهو لا يحتاج اكثر من ذلك. وبالمناسبة كثير من الناس لا ترد على قلبه الاشكالات ابتداء وانما - [01:14:51](#)

ما هو الذي يجلبها على قلبه؟ لانه يأخذ دينه عن اولئك الذين يثيرون الشبهات والاشكالات والاعتراضات بمعنى ان كثيراً من النساء لم يكن عندها مشكلة قط من ان تحسن الى زوجها وان تراعيه وان - [01:15:09](#)

تتبع له وغير ذلك. لكن بكثرة سماعها او حتى بمجرد السماع. الافلام والمسلسلات وكذلك الاستماع الى آآ اليوتيوب وقراءة المنشورات وغيرها والفكر النسوي وغير ذلك هو الذي جعلها تعيش هذه الاشكالات - [01:15:28](#)

احاول اضرب لك مثل اخر امرأة كانت عايشة مع زوجها حياة جميلة جداً. حياة بسيطة البيت بسيط ما فيش اي مشكلة لما هي راحت زارت صاحبها صاحبها غنية. عندها تليفزيون وعندها غفش كويس وهكذا. فبدأت تشعر بالنقص. هذا النقص لم تكن - [01:15:47](#)

قط قبل ذلك ولكن هي التي فتحت على نفسها هذا الباب. لذلك ربنا قال ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم. زارة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه. ورزق ربك خير وابقى - [01:16:07](#)

تمد العين هو الذي اشعرها بالنقص. مثال اخر اه امرأة كانت تعيش مع زوجها في بينهما تكامل وحب وود آآ هي تشعر بايه تعمل ما عليها وهو يعمل ما عليه وما فيش بينهما اي مشكلة - [01:16:19](#)

بدأت ما تستمع الى آآ المرأة ليس حقاً عليها ان تخدم زوجها وتفعل كذا وكذا. وفي المقابل الرجل مثلاً كذا رجل يقول لي زوجتي لم تعد تملأ عيني فلما اسأله بكل صراحة اعرف انه يشاهد المحرمات - [01:16:35](#)

ما الذي اشعره بان زوجته لم تعد تملأ عينيه؟ مع ان كانت زوجته عايشة معه بقالها عشر سنين وزى الفل ويكتفي بها ويقنع بها لانه مد عينيه الى الحرام فبقدر ما ما يمد عينيه الى الحرام يحرم. الاستمتاع بالحلال الطيب. وهكذا فالذي اريد ان اقله هنا - [01:16:54](#)

ان كثيراً من الناس ابتداء لا يرد عليه اي اشكال. مثلاً في احاديث اسماء الله وافعاله الرحمن على العرش استوى بل يدهما بسوطتان. آآ حديث آآ ينزل الايات يعني اقصد الايات والاحاديث - [01:17:15](#)

آآ مثلا الرحمن على العرش استوى. جاء ربك والملك صفا صفا. بل يدها مبسوطتان. ولتصنع على عيني. حديث ينزل ربنا الى سماء الدنيا حين يبقى الثلث الليل الاخر. لا اشكال فيه - [01:17:30](#)

كانت هذه الاحاديث تقرأ على الصحابة والايات تتلى عليهم ولا مشكلة. ولم يأتي كافر واحد مع حرصهم على اثبات كذب النبي صلى الله عليه وسلم وافترائي على الله لم يقل له كيف تنسب الى الله - [01:17:40](#)
ان لله يدا او عين او عينا او نحو ذلك. هذا لم يكن اشكالا قط لكن لما ظهر علم الكلام وظهر اولئك الذين يأخذون دينهم عن غير القرآن والحديث بدأوا يعرضون الاشكالات. كيف نصف الله بصفات المخلوقين - [01:17:55](#)

كيف يكون لله يد والله يقول ليس كمثله شيء. هذه الاعتراضات والاشكالات والشبهات لم تكن قد ترد على قلب احد لذلك كثير من هؤلاء قبل ان يموت يقول يا ليتني يعني اكون على على عقيدة عجائز نيسابور. يقصد يقول اني يعني معنى الكلام يعني خلاصته ان - [01:18:13](#)

عنهم يعني ان هو يريد ان يقول يا ريت يا ريتني كنت على الفطرة. ما كانش عندي مشكلات اذا انا اريد منك كمسلمة وان شاء الله كمصلحة ان تنتبه الى هذا الامر - [01:18:32](#)

انت مسلمة لله والاسلام فيه امران. فيه اخلاص الدين وفيه الطاعة. التسليم فاياك اياك ان تنظري الى اية او حديث من باب ارادة الاشكالات دائما يعني يعني آآ ترجعي المشكلة في فهمك انت. لان هذا القرآن من عند الله لا ريب فيه - [01:18:45](#)
وهذه السنة هي من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلذلك لابد ان تعلمي هذا الامر لابد ان تعلمي هذا الامر اقرئي العلم قراءة المهتدي. المستهدي وليس قراءة المعتض. ونحن في سورة البقرة - [01:19:10](#)

اتكلمنا عن كيف تلقى بنو اسرائيل انباء آآ موسى واحكام الاسلام احكام التوراة يعني لما آآ كان ينبئه موسى كانوا يعترضون ويجادلون كذلك في الاحكام. في قصة البقرة وغيرها فكفروا بالله - [01:19:28](#)

كثيرا ما يبدأ هذا الكفر بالاعتراض والجدال وكل انسان يظن انه يمكن ان ان يورد على دين الاسلام الشبهات فهو يظلم نفسه لان هذا الاسلام هو الحق ولا يمتحنه الانسان الا ازداد فيه يقينا - [01:19:47](#)

واضح؟ فلماذا انا يعني اردت هذه الفكرة يعني آآ لماذا اوردت هذه الفكرة تحت هذا الحديث؟ لان هذا الحديث بعض الناس يريد ان يخفيه وبعض النساء يعني كأن في قلبها شيء من هذا الحديث - [01:20:07](#)

وبعض الرجال حينما يأتي عند هذا الحديث يقول يعني يراه كالصخرة يريد ان يمرره. ولا ارى ذلك قط بل هذا الحديث حديث عظيم يدل على حسن تلقي الصحابة الكريمة لانباء النبي صلى الله عليه وسلم واوامره. كيف - [01:20:22](#)

اول ما قال لهم ذلك لم تعترض امرأة واحدة يعني في الحديث الاخر لما قال آآ ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب الى لب الرجل الحازم منكن وهذا سيأتي معنا حديث ابي سعيد الخدري لم تعترض امرأة قط - [01:20:43](#)

ما عندهم لم يكن عندهم هذه النفسية المشوهة التي تجعلها قلقة مضطربة بالعكس. ولم تعش معارك لتثبت نفسها. واحدة تقول انا عايشة لاثبت ذاتي وتعمل مشاكل مع طوب الارض وفي الاخر تصاحب كلب - [01:20:59](#)

يعني كما حصل يعني كثير حتى ليس فقط في بلاد الكفر وجدت ذلك في بعض البلاد الاسلام ان المرأة تترك الزواج وعايشة مع كلب. اقسام بالله عايشة معه آآ يعني بتعمل له بيتعمل له الحمام وتسرح له وتلبسه وتقعده معه في المطعم والله قبل يومين قبل اسبوعين تقريبا كنت في مكان - [01:21:13](#)

بشرب شيء وهي مقعدة الكلب جنبها ده ده خطيبها. وقاعدة جنبه. وهكذا كل من عاند الفطرة وعاند الاسلام لابد ان يضل ويشقى وانا اشوفها وهي يعني آآ انا اسف في اللفظ يعني بتتبع يعني ما يخرج من هذا الكلب في الطريق والله اقول سبحان الله يعني كيف تشقى نفسها - [01:21:34](#)

بهذا الامر يعني هي تركت الزواج المباح وتركت الخلفة انها تستمتع بالذرية وهي زينة الدنيا. سبحان الله! فشقيت بهذا الامر. وهي تفكر ان هي خرجت من القيود. هي ولا خرجت من القيود ولا حاجة. هي دخلت في الظلام - [01:21:57](#)

لان صبغة الله هي احسن الصباغ. فلذلك انا اريد منك ان تعلمي انك على بينة من ربك انت لست مجرد واحدة هم يقولوا لك انت مضحوك عليك. اه انت اه دين الاسلام ظلمك. بدل ما تستمتعي بجسدك - [01:22:13](#)

وبمفاتيحك ولبسك. انت خائفة نفسك جوة حجاب. وقاعدة في البيت. وآآ وبتطيعي زوجك هو هم يشوف ربنا ربنا سبحانه وتعالى ذكر قصة ادم وابليس. لا بأس ان احنا نطول في هذه النقطة. لان احنا نريد ان ننتفع من هذه الايات والاحاديث - [01:22:31](#)

من اعظم الامور التي علمنا الله في القرآن علمنا حيل ابليس التي آآ وسوس بها لادم وزوجه اول شيلة ان هو اخرج لهم نفسه في ثوب ناصح الامين. وهذا ما يفعله اصحاب الفكر النسوي او العلماني او الليبرالي. يقولوا احنا خايفين عليك. احنا عايزين - [01:22:49](#)

اجيب لك حقوقك انت مظلومة ده اول شيء. وكذبوا في ذلك. هم اكثر من يظلم المرأة الامر الثاني تسمية الاشياء بغير اسمها. ربنا جعلها شجرة المعصية هم قالوا شجرة الخلد - [01:23:09](#)

الشیطان قال شجرة الخلد وملك لا يبلى. تصور الشيطان لادم وزوجه ان طاعة الله ليست في مصلحتهم وان معصية الله هي المصلحة. هذا بالضبط ما يفعله شياطين الانس والجن للمرأة المسلمة - [01:23:22](#)

اول شيء ولولا ده احنا اللي بنجيب لك حقوقك. حقوق المرأة. تمام كده؟ واحنا اللي هنرفع عنك الظلم. والله العظيم هم يخرجونها من صبغة الله الى الهواء تبقى المرأة لا قيمة لها - [01:23:40](#)

اقسم بالله لا قيمة لك لا في الدنيا ولا في الآخرة الا بتقوى الله ومن يهن الله فما له من مكرم المرأة التي تظن انها يمكن ان تكرم عند الناس او عند الله وهي عاصية يعني وهي كافرة او فاسقة هي امرأة جاهلة ظالمة لنفسها - [01:23:53](#)

ان اكرمكم عند الله اتقاكم. هذه قاعدة. القاعدة الثانية من يوهم الله فما له من مكرم. لا اتصور قط ان امرأة عاقلة تظن ان الاكرام فيما تفعله النساء في الشوارع - [01:24:15](#)

المرأة يتاجرون بجسدها وبصوتها وبكل شيء فيها اي امتهان اعظم من هذا يعني الشخص الذي يصور للمرأة انه يريد ان يكرمها بان هو يجعلها عارية من ملابسها. كيف؟ انا رأيت بنفسي - [01:24:29](#)

كنت امر انا وصديقي في امستردام آآ رأيت يعني في الطريق يعني صعقت من هذا كنت اسمع عنه سماعا لكن ما صدقت ما صدقت ان امرأة يمكن ان توضع في البترين مثل السلعة - [01:24:47](#)

تباع ويوضع عليها السعر يعني اعوذ بالله من ذلك. وهكذا هذا كثير جدا فكيف فكيف يظن ان هذا تكريم للمرأة لا اعلم ابدا تكريما للمرأة الا في صيانة المرأة وفي الحفاظ على فطرتها وفي صبغة الاسلام. فلماذا انا اطلت في هذه النقطة؟ لاني - [01:25:02](#)

لا اريد منك ان تتصورني للحظة انك تشكين على نفسك بالاستقامة على هدى الله. لا والله. انت تكرمين نفسك ومن لا يكرم نفسه لا يكرم. لا ليس هناك كرامة في الدنيا للمرأة الا بقدر علمها عن الله - [01:25:23](#)

وبقدر طاعتها لله سبحانه وتعالى وبقدر ذلك تسلم المرأة من هذه المعارك الوهمية بشوف كتير من النساء اللي هم مسميين نفسهم ناشطات عاملة زي الشعنونة كده. يعني كل شوية تكتب منشور تستفز به الناس وتفضل بقى عايشة على الجدل. كلام لا والله لا فالحة لا في دين ولا في دنيا - [01:25:43](#)

ولا اي شيء ولا لها اي قيمة. شوية كلام. زي كتير من الناس برضه اللي عايشين على الموضوع ده احرصى على ما ينفعك. ولن ينفعك شيء في الدنيا والآخرة الا بقدر علمك عن الله. وطاعتك لله سبحانه وتعالى. والله ورسوله - [01:26:04](#)

احق ان يرضوه ان كانوا مؤمنين شوفي كيف تلقت المرأة هذا؟ لم تقل له ايه ده انت بتكره النساء! اصلا هذا ام ليس في الحديث اصلا هذا ليس مفهوما من الحديث قط - [01:26:19](#)

خالص يعني ما فيهوش اي هذا الحديث ليس فيه اي ذم للنساء ليس هناك اية او حديث في دين الاسلام قط يذم النساء هذا لا يكون اصلا المرأة من حيث كونها امرأة او الرجل من حيث كونه رجل لا يمدح ولا يذم - [01:26:33](#)

يا ايها الناس انا آآ جعلناكم انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم. يعني كلامه واضح كالشمس. نحن لسنا بصد ان احنا ندافع عن شيء في الاسلام. مش محتاجين هذا اصلا. الاسلام ده دين نور - [01:26:54](#)

عارفة كده لما يكون واحد يعني انا اتصور الانسان الذي يدخل في آآ بيان الاسلام ويحسن فهم الاسلام ويحسن عرضه. ده انسان القلب مطمئن لاني معه اعظم حجة لذلك ربنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم لا اكراه في الدين. انت مش محتاج تكره احد اصلا - [01:27:13](#)

قد تبين الرشد من الغي انت معك الوحي معك النور معك الهدى. ما عندكش حاجة في الدين تداريها. لذلك في سورة هود لما قال الله عز وجل فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك - [01:27:34](#)

اي يقول لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انما انت نذير. والله على كل شيء وكيل يقول له لا تترك شيئا ارضاء لاحد ولا اه تخفي شيئا من دينك. بل اجهر به. اصدع بما تؤمر. ليس عليك هداهم. وليس مطلوبوا منك ان يرضوا عنك - [01:27:50](#)

خلاص يعني لا يكن في صدرك حرج منه انا اريد منك الا يكون في صدرك اي حرج من هذا الدين العظيم. طيب انت تقولين لعلك تقولين طيب هذه الخاطرة ترد على قلبي ماذا افعل؟ بسيطة جدا - [01:28:11](#)

تعلمي تعلمي فوالله بقدر ما تتعلمين كتاب الله وبيانه وتفسيره وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اقول فقط تكوينين طائفة لله لا تكوينين مطمئنة بالله عارفة لما يكون واحد عنده - [01:28:27](#)

خاتم ذهب مثلا عايز يشوفه هل هو ذهب ولا فالصو؟ يعني هل هو حقيقي ولا فالصو؟ بيعمل ايه بروح يختبره الرجل اللي بيختبره عنده اكثر من اختبار كلما اختبره ازداد فيه يقينا - [01:28:47](#)

دين الاسلام كلما تعلمت فيه ازددت فيه يقينا انه من عند الله ولكن المشكلة في امرين في هوى النفس وفي الجهل فبقدر ما تكوينين جاهلة بقدر ما تضلين وبقدر ما تتبعين اهواءك ذلك - [01:29:03](#)

فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. انا اطلت في هذه النقطة فقط اه لابين لك هذا المعنى وهو ليس في دين الاسلام ما نستحي منه وليس في دين الاسلام ما نكتمه او نخفيه او نقول يا ليتة لم يكن بالعكس كل شيء يزعم فيه هؤلاء - [01:29:20](#)

انه آآ يعني آآ لابد ان يمحق او يطمس او يغير هو في ذاته دليل على حكمة الله ورحمته. ولكن هؤلاء جهلة طيب فخلاصة هذا الحديث ذكرته انا يعني اطلت قليلا حتى تكون هذه قاعدة لك - [01:29:42](#)

اه ماشي خيلنا ممكن نكمل حديثا واحدا اخدنا قليل النهاردة بس آآ بسبب ان احنا اطلنا في هذا الحديث قال باب المعاصي من امر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها الا بالشك - [01:30:01](#)

يعني يريد ان يقول ان من المعاصي ما يسمى جاهلية يعني المعاصي كلها هي من امر الجاهلية ولكن بعضها ينص على انه جاهلية يعني خصلة من خصال الجاهلين. ولا يكفر فاعلها يعني هو يرد هنا على الخوارج الذين يكفرون مرتكب الكبيرة - [01:30:15](#)

البخاري هنا يريد ان يقول ان المسلم وان ارتكب كبيرة او فعل شيئا من الجاهلية ينقص ايمانه بلا شك لكنه لا يخرج به عن دين الاسلام قال لقول النبي صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية. نلاحظ ان هذا الحديث - [01:30:33](#)

اه سيذكره البخاري لكن لماذا نص هنا على هذه هذه الجزء من الحديث حتى يبرز الشاهد لان البخاري سيسوق الحديث بطوله فقد آآ يخفى وجه الشاهد على القارئ. البخاري يبرز ذلك - [01:30:50](#)

قال لقول النبي صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية آآ فهذا يدل على ان بعض المعاصي تسمى جاهلية قال وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. يعني هذا حجة البخاري على ان مرتكب الكبيرة لا يكفر وانه آآ وان - [01:31:08](#)

دخل النار سيخرج منها وانه الى الله ان شاء عفا عنه ان شاء عذبه. لكنه لا يكفر لان الله سبحانه وتعالى قال ان الله لا يغفر ان يشرك به. الله سبحانه وتعالى لا يغفر الشرك - [01:31:31](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وما دون ذلك يدخل فيه الكبائر دون الشرك القتل والزنا وغير ذلك فهذه حجة البخاري قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن واصل الاحدب عن المعرور اللي هو المعرور ابن سويد قال لقيت ابا ذر بالريذة. الريذة موضع قريب من المدينة - [01:31:43](#)

ما نزله ابو ذر رضي الله عنه قال وعليه حلة وعلى غلامه حلة يعني خيلنا نقول كده يا نشبه الفكرة دي. الحلة هو ازار. ازار ورداء آآ المقصود انا اشبه الحلة دي بالبدلة مثلا. تصوري؟ بدلة - [01:32:03](#)

آآ واحد شاف واحد آآ لابس بنطلون بدلة وملبس الخادم بتاعه الجاكيت بتاع البدلة هو ده بالضبط كده يعني المفروض الحلة الحلة بيلبسها الانسان كاملة. اللي هي ازار ورداء لايقة على بعض. كانه طقم زي ما احنا بنقول كده - [01:32:24](#)
قال لقيت ابا ذر بالربذة وعليه حلة وعلى غلامه حلة اه فسألته عن ذلك. يعني في رواية اخرى ان هو قال له في رواية في رواية لهذا الحديث فاذا حلت عليه - [01:32:41](#)

فاذا حلت عليه منها ثوب وعلى عبده منها ثوب يعني الحلة كما قلت هي زي احنا بنقولها بنسبها طقم طقم يعني. تمام المفروض يتلبس مع بعضه فهو اعطى جزءا منها يعني اعطى شيء ثوبا منها لغلامه اللي هو يعني اللي هو الفتى الفتى اللي هو العبد يعني - [01:33:12](#)

وكان هو عليه حلة. كان عليه منها ثوب قال فسألته عن ذلك آآ فقال اني رجلا فغيرت سببت يعني شتمت اه في رواية اخرى هذه الرواية هي التي كنت ساذكرها ونسيت - [01:33:35](#)
ان في في كتاب الادب ان المعرور ابن سويد قال لابي ذر لو اخذت هذا فلبسته كانت حلة. يعني لو انت اخذت هذا الذي الثوب الذي اعطيته لي اه خادمك او غلامك - [01:33:53](#)

لكانت حلة يعني كان شكلها اجمل وكان طقم زي ما احنا بنقول يعني فذكر له السبب. يعني ذكر ابو ذر السبب الذي جعله يلبس غلامه مما يلبس قال اني سببت رجلا فغيرته بامه. فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم سببت يعني شتمت - [01:34:10](#)
اه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اعيرته بامه في رواية انه قال له يا ابن السوداء او غير ذلك المهم ان هو عايره بامه وقال النبي صلى الله عليه وسلم له يا ابا ذر اعيرته بامه انك امرؤ فيك جاهلية. هذا هو وجه الشاهد - [01:34:30](#)
انك امرؤ انت مؤمن ولكن فيك من خصال الجاهلية. فهذا يدل على ان المؤمن يمكن ان يكون فيه من خصال الجاهلية. ويمكن ان يكون عنده كبيرة او على ذنب بخلاف مثلا آآ الخوارج والمعتزلة الذين يقولون ان الايمان كل لا يتجزأ اما ان يوجد كله او يذهب كله - [01:34:48](#)

هنا قال لا انك مروء فيك جاهلية. فالمؤمن قد يكون عنده معصية بل قد يكون عنده كبيرة ثم قال له اخوانكم خوالكم. الخول هو الخدم والحشم. يعني آآ لانهم يعني انتم هم تحت تحت ايديكم يعني انتم تملكونهم - [01:35:08](#)
هذا المعنى يعني التخويل هو التملك او الرعاية هم رعاياكم ده المعنى يعني هم تحت ايديكم اخوانكم خوالكم جعلهم الله تحت ايديكم. يعني آآ يذكره بنعمة الله عليه. الله سبحانه وتعالى جعلك انت المالك وهو المملوك - [01:35:28](#)
فاحمد نعمة الله سبحانه وتعالى واتق الله فيه قال فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل. وليلبسه مما يلبس ولا تكلفهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم. والله العظيم اقسم بالله احاديث الاسلام عظيمة. عظمة الاسلام - [01:35:45](#)
وان شاء الله لما نأتي لكتاب الاستئذان انا عندي دورة قريبة مع الشباب. وان شاء الله ساجعل هذا البث مباشرا. يعني حتى كما نقول نضرب عصفورين بحجر بدل ما نرجع نكرر هذا الكتاب لا نأخذه في هذه الفترة آآ من يوم ثمانية وعشرين الى يوم واحد الى يوم واحد في الشهر - [01:36:03](#)

يعني من يوم ثمانية وعشرين الى آآ ثلاثة ايام ان شاء الله. عندنا كتاب الاستئذان وكتاب الدعوات ان شاء الله هذه الاحاديث والله العظيم تدل على معنى قول الله. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. والله دين الاسلام - [01:36:22](#)
دين الاسلام دين عظيم دين فطرة. دين رحمة دين حكمة الاخلاق الاداب. تفاصيل الحياة. يعني ادق التفاصيل علمنا لها علمانا علمنا اياها النبي صلى الله عليه وسلم كيف يعامل الرجل نفسه؟ كيف يعامل اهله؟ كيف يعامل اخاه - [01:36:37](#)
كيف يعامل امه؟ كيف يعامل جاره كيف يعامل خادمه كيف يعامل شريكه؟ دين عظيم لن يترك شيئا فعلا والله. يعني فعلا انا دائما اقول يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم. فعلا - [01:36:56](#)

الله سبحانه وتعالى بين لنا كل شيء لكن المشكلة اننا عرضنا عن هذا الهدى كم كم امرأة اصلا مشغولة بانها تتعلم القرآن؟ او سيبك من الحفظ. انا مش بتكلم على الحفظ. في كثير من النساء بتحفظ. لكن والله تقرأ كلاما لا تفهم معناه - [01:37:15](#)

اصلا تفكر ان تفهم معناها مش في دماغها اصلا. بعض الشباب قابلت في احدى الدول باكلهم عن دروس التفسير واللغة العربية قل لا انا بس انا راجل بتاع القرآن. قلت له يعني ايه بتاع القرآن مش فاهم يعني - [01:37:31](#)

وانا بكلمك عن التوراة والانجيل! ده انا باقول لك يا عم الحاج احنا هنتعلم الاشياء التي تفهم بها القرآن نتعلم لسان العرب وتتعلم احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وتتعلم التفسير وقواعد التفسير. لأ. فيه ناس بتفكر كده فقط انه يفضل يقرأ كده وخلص - [01:37:45](#)

لا اقول ان كل المسلمين يجب ان يتعلموا هذا ولكن يجب ان يكون من المسلمين والمسلمات من يتعلموا فرق كبير والله لما تقرأين اية وانت لا تعرفين معناها وبين ان تعرفي سبب نزولها. وفي من نزلت وبيان النبي صلى الله عليه وسلم لها. ومعانيها علاقة هذه الاية بالسورة. وبغير - [01:38:01](#)

من الايات وتجمعين النظائر في والله فرق كبير العلم العلم له فرحة عظيمة. يكفي انك تتعلمين شيئا عن اهم ما ينبغي ان تتعلمينه فلذلك لابد ان نقبل على القرآن والحديث - [01:38:22](#)

هذه الاداب كثير من الناس والله وجدت شبابا يعني كبارا في السن. والله العظيم ما يعرف شيئا من اداب الاسلام يعني مثلا يدخل على والدته بغير استئذان. وآ لو مثلا قال له صديقه آ انا لا يعني مسلا هو طرق الباب على صديقه وصديقه قال له - [01:38:38](#)

انا مشغول يغضب لا يعرف يعني اذا قيل لكم ارجعوا فارجعوا وهكذا يعني انا لا مش عارف اقول من يتحمل هذا. يتحمل هذا كل والد او والدة او معلم او معلمة غفلوا عن تعليم الناس هذا - [01:38:57](#)

هذه الاداب وهذه الاخلاق فلابد ان نهتم نحن بهذا بهذا الامر فلذلك انا اقول كل مسلمة كريمة بقدر ما تستطيع توصل هذه السنن الى آ من تستطيع. الى الوالدة الى الوالد الى اخيها الى اختها الى جارتها - [01:39:14](#)

وشوفوا هذا الحديث يقول اخوانكم خوانكم جعلهم الله تحت ايديكم. يذكره بنعمة الله. فمن كان اخوه تحت يده. اذا كنت انت صاحب عمل تحتك آ موظفين او او مثلا انت والد وتحتك آ ابناء - [01:39:32](#)

اه او مثلا انت مشرفة وتحتك مثلا يعني يعني اي شيء لابد ان يلاحظ الانسان نعمة الله عليه انه جعله مسؤولا وان هؤلاء تحت يدك وانه يحسن اليهم لا يشق عليهم يرعاهم - [01:39:47](#)

لدرجة شوفي الاحسان يصل الى ماذا؟ فليطعمه هذا امر. فليطعمه مما يأكل. وليلبسه مما يلبس. ولا تكلفوهم ما يغلبهم لا لا تحملوا ما لا يطيق فان كلفته فاعنه انا رأيت بعيني في بعض آ الدول العربية من عنده خدم - [01:40:02](#)

والله رأيت اسرة كيف يعني يراعون هؤلاء القدم والله لا يأكلون ابدالا ويأكل الخدم مما يأكلون ويعاملونهم احسن معاملة والمرأة اللي هي سيدة المنزل تتصل بالعامل. العامل مثلا هي يعني يذهب يقضي لهم حاجة مثلا - [01:40:22](#)

فهي تتصل بي لانها تعرف ان الحاجة هذه ممكن تتأخر. تتصل بي تسأل هل تغديت ام لا هل انت تناولت الغداء ام لا؟ واذا لم يتناول الغداء تقول له اترك ما بين يديك وتعال. يأكل مما يأكلون. والله انها يعني انا هذه - [01:40:44](#)

لها منزلة في قلبي ولكن بهذه الافعال قلت سبحان الله. لماذا؟ وانا كنت اقول هل يفعلون هذا من دافع الفطرة قالوا لا يعني نفعل ذلك بهذا الحديث شف كيف اثار هذه الاحاديث العظيمة علينا - [01:41:02](#)

على اسرنا تصوري احنا ان شاء الله لما نقرأ لما نتمم مع بعض هذه السلسلة ستعرفين لماذا انا اخترت لك هذه الابواب؟ كتاب الادب كتاب الرقاق كتاب الاستياء اذا كتاب الاعتصام بالسنة كتاب الانبياء والصحابة ستعرفين لماذا اخترت لك هذه الابواب - [01:41:20](#)

لان هذه الابواب والله العظيم اذا عملت بها وانتشرت هذه الابواب وفق هذه الابواب بين الاسرة والمجتمع المسلم. والله العظيم لا نرى لا نرى الخير كله فلذلك انا اقول حديث واحد تتعلمينه وتعملين به خير لك من كثرة الكلام والجدال - [01:41:38](#)

ونصيحتي لك من نصيحة اخ اذا كانت وسائل التواصل الاجتماعي السبب في اضاءة وقتك وهي طبعا سبب بلا شك. ويعني انا اقصد

إذا لم تملكي نفسك عنها اتركها خلي لي من تتابعيهم. العبرة ليست بكثرة من تتابعين - [01:41:59](#)

العبرة مش مش بالكثرة الهاكم التكاثر واحدة داخله بتقول لي انا داخله في عشر برامج البرنامج مش عارف ايه وايه وايه وايه وايه وبعدين ايه الفايده يعني لكنها لم تتقن شيئا واحدا - [01:42:17](#)

انا اعرف شخصا درس كتابا واحدا في النحو لكنه متقن لهذا الكتاب والى الان ما يزال يعلم الناس هذا الكتاب. خلاص. العبرة مش بالكثرة يبقى انت كلما قرأت حديثا او سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم اكتبه وجاهدي نفسك للعمل به - [01:42:29](#)
انا اسف ان انا اطلت النهاردة او خرجت عن النهج الذي كنت اريده وهو الاختصار. ولكن يعني احيانا اشعر ان لابد من هذه التوجيهات طيب يعني المفروض ان احنا كنا نقف عند ساعة ونصف ولكن الان يعني تقريبا ساعتين الا ربع - [01:42:49](#)
نكمل ان شاء الله يوم الجمعة عندنا درس تفسير غدا ان شاء الله عندي محاضرة للشباب في في احدى الجامعات. آآ اذا استطعت ان ابث هذه المحاضرة آآ يعني صوتيا - [01:43:04](#)

اه بازن الله يعني سحاول ذلك. اذا استطعت ان شاء الله ستكون خيرا. اذا لم استطع باذن الله يعني اه اسجلها لكن وان شاء الله يعني تكونوا لان هذه المحاضرات في رأيي هي عدة ايضا المصلحة الكريمة من باب انها تعرف ما هي الموضوعات - [01:43:20](#)
التي نكلم عنها الشباب واخيرا اريد ان انبه اننا فتحنا في صبغة الله اللي هو بيت ابناء الاسلام قناة خاصة بالفتيات او النساء عموما. من سن سبعناشر سنة الى سن عشرين سنة - [01:43:37](#)

وان شاء الله سيكون لي معهن محاضرات خاصة آآ وان شاء الله سيكون لهن ايضا في حفظ القرآن وتفسير القرآن وغير ذلك. وآآ قراءة الاحاديث فاذا كانت آآ يعني ده بقى الاقتراح يعني. اذا كانت آآ منكن من تريد ان تساهم معنا آآ في - [01:43:53](#)
آآ هذا المشروع من جهة ليس التعليم فقط ولكن الرعاية لاني اريد ان اجعل آآ لهذه الفئة من سن سبعناشر لسن آآ عشرين. اريد ان اجعل لهن آآ اياما في الاسبوع الحوار - [01:44:14](#)

ولكن ليس معي اه ولكن يكون مع النساء خصوصا اذا كانت المرأة كبيرة يعني مثلا آآ من سن مثلا الثلاثين فما فوق يعني يكون عندها خبرة اكثر. وتكون كاخت كبرى او حتى كام - [01:44:34](#)
اه لهذه البنت ونبدأ نستمتع اليهن نشوف ما هي المشكلات ما هي اكبر العقبات اه كيف نشغلن بما ينفعهن وان شاء الله قريبا هنعمل اللي هو تأهيل الفتيات او تأهيل النساء للزواج - [01:44:50](#)

ان شاء الله هحاول اعمل دورة خفيفة آآ لمن آآ هنا للمصلحات الكريمات ما هي الامور التي تتعلمها المرأة حتى تتعلم حقوق آآ ماذا عليها من الحقوق في في الزواج كيف تتأهل للحياة الزوجية وغير ذلك. فباختصار يعني احاول ان اعمل آآ نعمل استمارة - [01:45:05](#)

لمن تريد منكن ان تشارك في هذا اما بالتدريس تدريس القرآن او الحديث. او مثلا تدريس اللغة العربية. او آآ الاستماع الى اللي هو الجانب النفسي او امور تزكية النفس او الاداب او الاخلاق اظن ان هذا سيكون بالنسبة لكن فرصة للتدريب قوية جدا - [01:45:24](#)
فشوفوا انتم بقى ممكن واحدة منكم انها تعمل استمارة ونعمل زي آآ لقاء آآ لمن تريد ان تشارك في هذه الفئة. هذه الفئة بالذات يعني احس ان هي محتاجة رعاية خاصة. انا يعني الفئات اللي هي اصغر من ذلك انا اهتم بها - [01:45:44](#)
آآ في في القناة العامة ولكن انا اريد لهذه الفئة ان شاء الله ان هي يكون لها اهتمام خاص سواء اهتمام من جانب الايماني. الجانب النفسي الجانب التعليمي الجانب التربوي. آآ كذلك ان ان نشغلن بما ينفعهن - [01:46:01](#)

وكذلك فكرة التأهيل للحياة الزوجية والكلام عن خلق المسلمة وعن فقه المسلمة. تعرف كيف تتطهر؟ كيف آآ تصلي وهكذا ارجو ان يعني آآ يحصل منكن تفاعل في هذا الامر ولكن ممكن واحدة منكن هي اللي بتمسك هذا الملف. ويعني تبدأ فيه من جهة ان هي تجمع المدرسات آآ او وبعد ما تخلص هذا الامر - [01:46:19](#)

تبدأ تعرضه علي وان شاء الله باذن الله آآ ربنا يجعلها يعني خيرا على المسلمات بارك الله فيكن وجزاكن الله خيرا والسلام عليكن ورحمة الله وبركاته - [01:46:44](#)